



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٣٠١٤

التاريخ: الأربعاء ٢٣/١٠/٢٠١٣

## الفبر الرئيسي



استشهاد منفذ "عملية حافلة تل  
أبيب" بعد اشتباكات مع قوات من  
الجيش الإسرائيلي قرب رام الله

... ص ٤

## أبرز العناوين



عباس: مستعد لمقابلة نتניהو في أي وقت  
هنية: لن نعطي أي غطاء سياسي للوطن البديل  
نتניהو: القدس ستبقى عاصمة موحدة لإسرائيل" ولن تقسم ما دمت باقيا في مناصبي  
"إسرائيل": مليون يهودي تقريبا هاجروا خلال السنوات العشر الأخيرة  
نشطاء في "الليكوود" يقدمون مقترحا مفصلاً لتقسيم "الأقصى" لإقراره في الكنيست والحكومة  
مقال: مصر بين الأخونة والوفدنة والجيشنة... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٦ .٢ عباس: مستعد لمقابلة نتياهو في أي وقت
- ٧ .٣ عباس: اعتذار السعودية عن عضوية مجلس الأمن الدولي ينم عن حرص شديد على قضايا الأمة
- ٧ .٤ هنية: لن نعطي أي غطاء سياسي للوطن البديل
- ٧ .٥ غازي حمد: دعوة الدوحة لواشنطن لرفع الحصار عن غزة موقف "جريء ومقدر"
- ٨ .٦ الحكومة في غزة تنتقد موقف الأمم المتحدة من نفق غزة
- ٨ .٧ خريشة يتهم عباس بـ"تقزيم" القضية الفلسطينية
- ٩ .٨ "الخليج": جلسة جديدة من المفاوضات تناولت موضوع المياه
- ٩ .٩ محافظ نابلس: نابلس مستقرة ولا حملة أمنية
- ٩ .١٠ "رأي اليوم" تنشر محضر الملف الرئيسي الذي عرضه عباس زكي على الأسد حول ملف الفلسطينيين
- ١٠ .١١ الحكومة في غزة تحذر من مشروع "قناة البحرين" وتصفه بـ"المشبوه"
- ١٠ .١٢ تقرير: حملة فلسطينية على ٥٠٠ شركة عربية تتعاون مع المستوطنات
- ١١ .١٣ السلطة: الخطة الاقتصادية الدولية لتحسين حياة الفلسطينيين ليست بديلاً عن المسار السياسي
- ١٢ .١٤ يوسف رزقة لا نستبعد عدواناً إسرائيلياً جديداً على قطاع غزة

## المقاومة:

- ١٢ .١٥ البردويل: خطاب هنية صيغ بعناية فائقة ومتفق عليه.. ونطالب فتح بعدم التسرع بالرد
- ١٤ .١٦ حماس: دماء محمد عاصي خطت درياً جديداً للمقاومة بالضفة
- ١٤ .١٧ "الجهاد": دماء عاصي دليل على حيوية المقاومة في الضفة وصلابتها
- ١٤ .١٨ "أبو عبيدة": الضفة جمر تحت الرماد تنتظر لحظة الانفجار في وجه المحتل
- ١٥ .١٩ الجيش الإسرائيلي يدفع بعربة تعمل عن بعد لرصد حدود غزة تحاشياً لهجمات المقاومة
- ١٥ .٢٠ الجهاد الإسلامي تطالب السلطة بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال
- ١٥ .٢١ كتائب الأقصى تتهم السلطة في رام الله بالإفراج عن عميل للاحتلال
- ١٦ .٢٢ لبنان: اعتصام لحماس يطالب بحماية النازحين الفلسطينيين من سورية
- ١٧ .٢٣ أبو زهري: "إسرائيل" تسعى إلى تشديد الحصار على غزة بعد اكتشاف نفق خان يونس
- ١٧ .٢٤ مجدلاني: تصريحات نتياهو حول القدس ضربة استباقية لنسف كافة الجهود الدولية
- ١٧ .٢٥ "فلسطين أون لاين": خلافات حادة تعصف بقيادة فتح في غزة

## الكيان الإسرائيلي:

- ١٨ .٢٦ نتياهو: القدس ستبقى عاصمة موحدة لـ"إسرائيل" ولن تقسم ما دمت باقيا في منصبي
- ١٨ .٢٧ يعلون بيارك تصفية المسؤول عن عملية حافلة "تل أبيب" ويؤكد انعدام المؤشرات لانتفاضة ثالثة
- ١٨ .٢٨ الجيش الإسرائيلي: حادثنا "مستوطنة بساغوت" والأغوار "جنائتان"
- ١٩ .٢٩ حزب الليكود يقدم مقترحاً مفصلاً لتقسيم الأقصى لإقراره في الكنيست والحكومة الإسرائيلية
- ١٩ .٣٠ مصادر أمنية إسرائيلية: حزب الله يسعى لتجنيد عرب من الداخل الفلسطيني
- ١٩ .٣١ شركة إنلايت الإسرائيلية تستثمر بالجولان بإقامة أكبر مزرعة رياح لتوليد الطاقة الكهربائية

٣٢. الانتخابات المحلية في "إسرائيل": نسبة التصويت في الناصرة ٧٣%
٣٣. هزة أرضية بقوة ٣.٣ درجة تضرب شمال فلسطين المحتلة للمرة الخامسة في غضون أسبوع
٣٤. ركود في الاقتصاد الإسرائيلي: تعثر شركات وبطالة وتسريحات عسكرية
٣٥. معاريف: تلفزيون قطر أخفى هوية إسرائيلية فازت في السباحة
٣٦. "إسرائيل": مليون يهودي تقريباً هاجروا خلال السنوات العشر الأخيرة
٣٧. وزارة الصحة الإسرائيلية: ربع مليون إسرائيلي يعانون من أمراض نفسية
٣٨. بحث إسرائيلي: جهاز الموساد هو الذي قتل يهود المغرب

## الأرض، الشعب:

٣٩. استشهاد فلسطيني من قفيلية متأثراً بجروح أصيب بها إثر دهسه من قبل مستوطن
٤٠. نشطاء في "الليكود" يقدمون مقترحاً مفصلاً لتقسيم "الأقصى" لإقراره في الكنيست والحكومة
٤١. فلسطينيو الـ ٤٨ في القدس يقاطعون انتخابات بلدية الاحتلال
٤٢. الاحتلال يهدد بإجراءات عقابية بحق الأسرى الإداريين
٤٣. فروانة: "إسرائيل" تعتقل أكثر من عشرين محرراً بصفقة "شاليط"
٤٤. "مبعود كنيسة المهد" في غزة يتهمون السلطة الفلسطينية بإهمال قضيتهم
٤٥. الاحتلال يطرد ٢٥ عائلة في الأغوار الشمالية وإخطارات بهدم منازل غرب الخليل
٤٦. الاحتلال يحكم بسجن مقدسي بتهمة التعاون مع حزب الله
٤٧. إصابات خلال مواجهات في أبو ديس والمستوطنون يقطعون أكثر من خمسين شجرة زيتون

## مصر:

٤٨. مندوب مصر لدى الأمم المتحدة: عدم حلّ القضية الفلسطينية تهديد رئيسي للشرق الأوسط
٤٩. مساعد وزير الخارجية المصري: مصر تؤكد دعمها للموقف الفلسطيني
٥٠. "الشعب": بالرغم من نفي مصر.. "إسرائيل" تؤكد للمرة الثانية سماحها لها بخرق سماء غزة
٥١. تأجيل دعاوى إدراج "الإخوان" وحماس كمنظمتين إرهابيتين إلى ١٧ ديسمبر/ كانون الأول
٥٢. مصر: ٢٦ نوفمبر/ تشرين الثاني الحكم في دعوى وقف تصدير الكهرباء لغزة
٥٣. "اليوم السابع": الجيش يدمر أكبر نفق لتهرب الأشخاص من قطاع غزة إلى سيناء والعكس

## الأردن:

٥٤. الأردن: مطالبات بتحريك أردني عربي لنصرة القدس و"الأقصى"
٥٥. عمان: "العربية لحماية الطبيعة" تزرع ألف شجرة لإحياء أراضي قرية فلسطينية محررة

## لبنان:

٥٦. "الجريدة الكويتية": "إسرائيل" تقصف شحنة صواريخ متطورة لـ"حزب الله"

عربي، إسلامي:

- ٣٢ .٥٧ مندوب سورية لدى الأمم المتحدة يتهم "إسرائيل" بتقديم المساعدة للمجموعات الإرهابية في الجولان
- ٣٢ .٥٨ اتفاق إسرائيلي - نيجيري لتسيير رحلات جوية مباشرة
- ٣٢ .٥٩ اتحاد المحامين العرب يدين انتهاكات الكيان الإسرائيلي لصحفيين فلسطينيين
- ٣٣ .٦٠ قرصنة إنترنت أترك يهاجمون مواقع إسرائيلية
- ٣٣ .٦١ الحملة على رئيس الاستخبارات التركية: من الصين و"إسرائيل" إلى "القاعدة"
- ٣٤ .٦٢ إدخال ١٦ شاحنة مواد بناء إلى قطاع غزة من معبر رفح ضمن المنحة القطرية
- ٣٤ .٦٣ سبعة آلاف أسرة تستفيد من أضاحي هيئة الأعمال الخيرية في فلسطين

دولي:

- ٣٤ .٦٤ فيلتمان: وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية "بالغ الهشاشة"
- ٣٥ .٦٥ الأمم المتحدة تدين حفر نفق من قطاع غزة إلى الأراضي الإسرائيلية

مختارات:

- ٣٥ .٦٦ روحاني: ستون بليون دولار ديون حكومة نجاد
- ٣٦ .٦٧ سلطان بروناي يعلن تطبيق الشريعة الإسلامية

تقارير:

- ٣٧ .٦٨ "المونيتور" يكشف تفاصيل حصرية عن نفق "حماس" في غزة!

حوارات ومقالات:

- ٣٩ .٦٩ مصر بين الأخوة والوفدنة والجيشنة... د. محسن صالح
- ٤٣ .٧٠ "تفق الرعب" .. هذا هو الفرق... عبدالله المجالي
- ٤٤ .٧١ الاقتصاد الفلسطيني في ضوء اتفاق أوصلو وملحقه الاقتصادي.. د. سمير مصطفى أبو مدله

كاريكاتير:

\*\*\*

١. استشهاد منفذ "عملية حافلة تل أبيب" بعد اشتباكات مع قوات من الجيش الإسرائيلي قرب رام الله  
ذكرت الحياة، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣، عن وكالة (ا ف ب) من القدس المحتلة، وغزة، أن الشاب الفلسطيني محمد عاصي استشهد برصاص الجيش الإسرائيلي فجر الثلاثاء [أمس] في قرية بلعين القريبة من مدينة رام الله، وأعلنت كل من حركة «الجهاد الإسلامي» وحركة «حماس» انتماء عاصي إليها. وكانت قوات من الجيش الإسرائيلي اقتحمت منطقة بين قريتي بلعين وكفر نعمة اللتين تبعدان نحو ١٠ كيلومترات شمال غربي رام الله قبل الفجر.

وذكر المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي افياخي ادري ان الجيش الاسرائيلي «قتل فلسطينياً مطلوباً يدعى محمد عاصي في قرية بلعين صباح الثلاثاء خلال تبادل لاطلاق النار» مشيراً الى ان الناشط الفلسطيني كان متحصناً في مغارة.

وقال الجيش الإسرائيلي في بيان ان جهاز الامن الداخلي الإسرائيلي (شين بيت) اكتشف موقع عاصي بعد «جهود متواصلة واسعة النطاق». وأشار الى ان عاصي تحصن في مغارة واستخدم الجنود قنابل يدوية و«وسائل اخرى» في محاولة للوصول اليها. و اضاف البيان «اثناء محاولة اعتقال عاصي، أطلق النار باتجاه قوات الامن التي ردت بالنار وقتلته».

وبحسب البيان فان الجيش اعتقل ايضا اثنين من «مساعدى» عاصي خلال الليل، مشيراً الى انه تم اعتقالهما في السابق لنشاطهما في حركة «الجهاد الاسلامي» ويجري التحقيق معهما حالياً من قبل جهاز «شين بيت».

وكتب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي بيتر ليرنير على حسابه الرسمي على موقع «تويتر» ان «محمد عاصي، الناشط في حركة الجهاد الاسلامي، كان متورطاً في تفجير حافلة في تل ابيب» في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ادت الى اصابة ٢٩ شخصاً. وأشار الى ان الجيش اعتقل شايبين آخرين للاشتباه بتورطهما في التفجير. وقال مسعف ان قوات الجيش حاصرت مغارة في المنطقة وقامت بهدمها.

وأعلنت «كتائب القسام» ان «الشهيد عاصي كان يعمل في احدى الخلايا» التابعة لها «التي آلمت الاحتلال الإسرائيلي»، وأضافت ان «دماء الشهيد البطل ستكون لعنة تلاحق جنود الاحتلال (...) وان لا سبيل لتحرير الأرض وتطهير المقدسات الا بالمقاومة والتضحيات».

ومن جهتها أعلنت «سرايا القدس» التابعة لحركة «الجهاد الاسلامي» في بيان ان عاصي كان من كواردها، مشيرة الى انه «اغتيل على يد قوات الاحتلال (...) في قرية كفر نعمة». وأعلنت انها فتحت بيت عزاء في مدينة غزة لاستقبال المعزين في «القائد المجاهد عاصي الذي ارتقى الى العلا في اشتباك مسلح مع قوات العدو الذي كانت تطارده منذ عدة أشهر». وأوضحت ان «عاصي هو المسؤول الأول والمباشر عن عملية تفجير باص في تل ابيب في ٢١ تشرين الثاني الماضي أثناء العدوان الصهيوني على قطاع غزة اسفرت عن إصابة عشرات الصهاينة كرد فعل أولي على العدوان الإسرائيلي على القطاع».

ولفتت السرايا الى ان «الشهيد اعتقل اربع مرات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، آخرها كانت في ١٦ كانون الثاني (يناير) ٢٠١٢، وأطلق في ٢٤ أيلول (سبتمبر) ٢٠١٢، كما اعتقل في سجون السلطة لفترة بسيطة بعد تحرره من سجون الاحتلال الإسرائيلي».

وأوضحت السرايا انه «لم يتم الاعلان رسمياً عن عملية تل ابيب في ذلك الحين لدواع أمنية». ونشرت وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، ٢٢/١٠/٢٠١٣، من غزة، أن كتائب الشهيد عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس كشفت تفاصيل عملية «تل ابيب» الفدائية التي حدثت في آخر أيام عدوان «عامود السحاب» الإسرائيلي في ٢١ نوفمبر ٢٠١٢.

وقالت كتائب القسام في بيان صحفي مساء الثلاثاء تلقت وكالة صفا نسخة منه: «باستشهاد المجاهد القسامي محمد رباح عاصي صباح هذا اليوم تكتمل تفاصيل عملية تل ابيب البطولية التي نفذتها كتائب القسام يوم الأربعاء ٢١/١١/٢٠١٢م ثامن أيام معركة حجارة السجيل، وهي العملية التي جاءت رداً مدوياً وفي العمق على اغتيال القائد الكبير أبي محمد الجعبري رحمه الله، وأسفرت عن إصابة أكثر من ٢٠ صهيونياً بينهم ٥ إصابات بين متوسطة وخطيرة».

وتابعت الكتائب "اليوم تكشف كتائب القسام عن التفاصيل الكاملة والدقيقة لعملية تل أبيب البطولية، وفي التفاصيل أن من نفذ هذه العملية هي خلية قسامية مكونة من الأسير القسامي أحمد صالح أحمد موسى (قائد الخلية) والشهيد القسامي محمد رباح عاصي وهما من بلدة بيت لقسا قرب رام الله، والأسير القسامي محمد عبد الغفار مفارحة من سكان مدينة الطيبة".

وفيما يتعلق بالشهيد محمد عاصي فقد انضم إلى صفوف كتائب القسام عام ٢٠١١م، بعد أن جنده الأسير القسامي أحمد موسى، وقد قام أحمد موسى بتدريبه على التفجير عن بعد وإطلاق النار، وزار برفقته عدة مواقع للاحتلال في الخليل وأريحا وسنجل، وقاما بعملية استطلاعية لمغتصبة كريات أربع في الخليل. وقد كان من المقرر أن يقوم الشهيد محمد عاصي بتنفيذ عملية إطلاق نار على قوات الاحتلال في منطقة سنجل عقب عملية (تل أبيب)، إلا أن ظروف مطاردته عقب العملية مباشرةً صعبت من المهمة، وقد بقي محمد مطاردًا للاحتلال وأصبح من أبرز المطلوبين لها سيما بعد اعتقال أفراد خليته، وكانت خاتمته المشرفة صباح اليوم الثلاثاء ٢٢/١٠/٢٠١٣م، بعد أن أوى إلى أحد الكهوف بين قريتي كفر نعمة ونعلين قرب رام الله، واشتبك مع قوات الاحتلال من الساعة ٣:٣٠ وحتى الساعة ٦:٠٠ صباحاً حين كانت لحظة الشهادة التي لطالما تمنّاها.

وإننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام إذ نعلن اليوم مسئوليتنا الكاملة عن عملية (تل أبيب) البطولية لنؤكد أننا أثّرنا عدم الإعلان عنها حتى اليوم حفاظاً على سلامة مجاهديننا، وقد آن لنا اليوم أن نعلن عنها بعد استشهاد آخر من بقي حراً من أعضاء الخلية التي نفذتها، وإننا نهدّيها إلى أرواح شهدائنا الأبرار وعلى رأسهم الشهيد القائد أحمد الجعبري، ونعاهد شهداءنا وأسرانا وأبناء شعبنا أن نواصل درب الجهاد والمقاومة حتى تحرير الإنسان والأرض والمقدسات.

## ٢. عباس: مستعد لمقابلة نتياهو في أي وقت

ذكرت القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣ من دوسلدورف- نقلاً عن وكالة د ب أ، أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس أشار إلى أنه ليس لديه اعتراض على لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو في إطار محادثات السلام الجارية.

وفي مقابلة مع صحيفة (راينيشه بوست) الألمانية الصادرة الثلاثاء، قال عباس "أنا مستعد في أي وقت لعقد مقابلة معه" دون أن يتحدث عن شروط للقاء حيث كان عادة ما يردف بعد مثل هذا التصريح: "إذا كان ذلك سيخدم السلام".

وذكرت الصحيفة أن مراقبين سياسيين في رام الله أعربوا عن اعتقادهم بأن مثل هذا اللقاء من شأنه أن يساعد في حل مشاكل تعترض محادثات السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتي كانت قد استؤنفت نهاية تموز/ يوليو الماضي. واعترف عباس بأن المحادثات الجارية لم تسفر حتى الآن عن "تقدم يذكر".

وأضافت السفير، بيروت، ٢٣/١٠/٢٠١٣ نقلاً عن وكالة (أ ف ب)، أن عباس، قال أن إسرائيل ستكون مسؤولة عن أي فشل محتمل لمفاوضات السلام.

وقال عباس، في تصريح أثناء زيارة العاصمة الليتوانية، "لا يحق لهم البقاء في أراضينا بعد توقيع معاهدة سلام"، مشيراً إلى أنه سيقبل "دولة فلسطينية منزوعة السلاح". كما أكد رفض أي سيطرة عسكرية إسرائيلية على حدود هذه الدولة.

وأضاف "نريد بحسب اتفاقات أوسلو وجوداً قوياً للشرطة". ورحب بدعوة الاتحاد الأوروبي لإسرائيل إلى وقف بناء المستوطنات.

### ٣. عباس: اعتذار السعودية عن عضوية مجلس الأمن الدولي ينم عن حرص شديد على قضايا الأمة

جدة . فهيم الحامد: أكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أن اعتذار المملكة عن عضوية مجلس الأمن الدولي ينم عن وعي عميق لمتطلبات الحركة السياسية العالمية والقرار الدولي البطيء حيال التعامل مع النزاعات، والحرص الشديد على قضايا الأمة الإسلامية بشكل عام والضغط لإيجاد حل للصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية بشكل خاص.

وأوضح الرئيس الفلسطيني في تصريحات هاتفية لـ«عكاظ» أن عضوية مجلس الأمن يجب أن لا تكون شكلية فقط وإنما ذات فاعلية. وزاد «القضية يجب أن لا تكون قضية تعبئة مقعد فقط، وإنما انعكاس وتأثير حقيقي على مجريات القرار السياسي الدولي واتخاذ القرارات الجريئة لمصالح القضايا العربية الثابتة». وقال الرئيس الفلسطيني إن مجلس الأمن فقد مصداقيته في التعامل مع قضية الصراع العربي الإسرائيلي وفشل أيضاً في التعامل بجدية وحيادية مع القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي تعتبر جوهر الصراع العربي الإسرائيلي التي ظلت رهينة تأثير القوى السياسية الكبرى.

عكاظ، جدة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٤. هنية: لن نعطي أي غطاء سياسي للوطن البديل

غزة- عمر زين الدين: جدد رئيس الوزراء إسماعيل هنية، رفض حكومته قبول أي حل جزئي على حساب باقي الدول العربية، قائلاً إنه "لا يمكن إعطاء أي غطاء سياسي للوطن البديل، الذي يأتي تمريره على حساب الأردن الشقيق".

جاء ذلك، خلال زيارة قام بها هنية للمستشفى الميداني الأردني غزة ٢٦، وأضاف هنية: "نرفض القبول بأي حل جزئي على حساب باقي الدول العربية، ولا للوطن البديل ولا للتوطين، فلسطين أرض للفلسطينيين والأردن أرض للأردنيين"، مستحضراً التحديات التي تمر بها القضية الفلسطينية، خاصة قضية القدس. وأشاد بدور الأردن "التاريخي" في رعاية هذا الوقف الإسلامي والحفاظ عليه، مشدداً على أن "القدس تمر في أخطر مراحلها، وتستدعي وقفة جادة للتصدي لسياسات تهويدها والحفاظ على عروببتها وإسلاميتها".

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

### ٥. غازي حمد: دعوة الدوحة لواشنطن لرفع الحصار عن غزة موقف "جريء ومقدّر"

غزة: ثمنت الحكومة الفلسطينية في غزة موقف دولة قطر المطالب من الولايات المتحدة الأمريكية المتحدة الامريكية بإنهاء حصار قطاع غزة وفتح كافة المعابر، واعتبرته بأنه موقف "جريء ومتقدم". وكان وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية قد طالب خلال مؤتمر صحفي عقده مع وزير الخارجية الامريكي جون كيري في العاصمة الفرنسية باريس الاثنين (٢١/١٠) برفع الحصار عن قطاع غزة، مؤكداً على أن "عزل غزة لن يفيد عملية السلام وأن اغلاق المعابر يلحق الضرر بملايين من البشر من أبناء الشعب الفلسطيني وأنهم بحاجة إلى الإمدادات الغذائية والدوائية والإغاثية وأن من الواجب على كافة الأطراف البحث عن وسيلة لفتح المعابر لتمكين أهل غزة من العيش".

وقال الدكتور غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في غزة تعقيباً على هذه الدعوة برفع الحصار: "هذه دعوة جريئة، وهذا موقف مقدر لدولة قطر"، و"نحن نثمن موقف قطر دائماً ونقدر لها دائماً أنها تتحلى بالشجاعة لطرح موضوع حصار غزة".

قدس برس، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٦. الحكومة في غزة تنتقد موقف الأمم المتحدة من نفق غزة

غزة - وكالات: انتقدت حكومة حماس المقالة في غزة، اليوم الأربعاء، موقف الأمم المتحدة من النفق الذي اكتشفه الجيش الإسرائيلي، والممتد من القطاع إلى داخل إسرائيل. وقال إيهاب الغصين، المتحدث باسم الحكومة المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة، في بيان حول اعتبار الأمم المتحدة أن هذا النفق اختراق لاتفاق الهدنة بين الفصائل الفلسطينية والجيش الإسرائيلي قبل عام، إنه لا يعقل حرمان الفلسطيني من التفكير في حماية نفسه، والدفاع عنها في ظل ما يقوم به الاحتلال من تجهيزات مخيفة وهائلة ضد الفلسطينيين. واستهجن الغصين موقف الأمم المتحدة من الحديث عن الانتهاكات الفلسطينية، وعدم الحديث عن الانتهاكات الإسرائيلية المتكررة، معتبراً أن الأنفاق وسيلة دفاعية. وقال إن غزة تعرّضت للعدوان ولحربين ومن حق أبنائها حماية أنفسهم، واعتبر حفر الأنفاق هو شأن داخلي ووسيلة دفاعية عن الشعب الفلسطيني.

الشرق، الدوحة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٧. خريشة يتهم عباس بـ"تقزيم القضية الفلسطينية"

اتهم النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي د. حسن خريشة رئيس السلطة محمود عباس بأنه "يسعى دائماً إلى تقزيم القضية الفلسطينية". وجاء ردّ خريشة بعد موافقة عباس على أن تكون مدينة القدس المحتلة عاصمة مشتركة لفلسطين والكيان العبري. وأضاف خريشة في تصريحات متلفزة عبر فضائية القدس، أمس: "عباس يسعى دائماً لتوريط فلسطين أمام الاحتلال"، مشدداً على أن "مواقف عباس التي ترضي الاحتلال تسجل بصمة لا تليق بفلسطين". وطالب خريشة عباس بترك المفاوضات مع الاحتلال، والاهتمام بمصالح الشعب الفلسطيني، والنظر إلى الشأن الداخلي، والعمل على إنهاء الانقسام، داخياً جميع القوى الوطنية الفلسطينية إلى الاتفاق على إستراتيجية لإفشال النهج الذي يقود إلى تصفية القضية.

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٨. "الخليج": جلسة جديدة من المفاوضات تناولت موضوع المياه

(وكالات): عقدت جلسة جديدة من مفاوضات التسوية الفلسطينية "الإسرائيلية" مساء الاثنين في القدس المحتلة بحسب ما أعلنت مصادر رسمية فلسطينية طلبت عدم كشف اسمها مشيرة إلى أنها تناولت موضوع المياه.



وقال المصدر إن الجلسة شارك فيها كل من وزيرة القضاء "الإسرائيلية" تسيبي ليفني المسؤولة عن ملف المفاوضات مع الفلسطينيين وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات والمفاوض محمد اشتية من دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل .

الخليج، الشارقة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٩. محافظ نابلس: نابلس مستقرة ولا حملة أمنية

نابلس: نفى محافظ نابلس اللواء جبرين البكري ما تردد من انباء حول قيام الاجهزة الامنية الفلسطينية بحملة أمنية في مدينة نابلس على غرار الحملة التي جرت في مدينة جنين . وقال البكري في تصريح خاص لـ معا ان الاوضاع الامنية في المدينة مستقرة وآمنة ولا يوجد مطلوبين للاجهزة الامنية.

وكالة معاً الإخبارية، ٢٢/١٠/٢٠١٣

#### ١٠. "رأي اليوم" تنشر محضر الملف الرئيسي الذي عرضه عباس زكي على الأسد حول ملف الفلسطينيين

رام الله- ناصر الناصر: حصلت "رأي اليوم" على حيثيات وتفاصيل ومحضر الملف الرئيسي الذي عرضه موفد الرئيس الفلسطيني عباس زكي على الرئيس السوري بشار الأسد في اللقاء الشهير الذي حصل مؤخراً وناقش عدة موضوعات أبرزها ملف الفلسطينيين في سوريا .

التسريبات التي حصلت عليها (رأي اليوم) تشير لأن الرئيس بشار استقبل موفد عباس لأكثر من ساعة تحدثاً خلالها بصراحة عن أوضاع الفلسطينيين في سوريا وهو الموضوع الأساسي حسب مقربين جداً من زكي لكن الحديث تطرق لبعض حيثيات ذات البعد الإقليمي .

زكي قال للرئيس بشار ما يلي: سيدي الرئيس.. مخيم اليرموك لم يعد مخيماً فقد أصبح حارة بسبب الأوضاع المأساوية ولم يتبقى من أكثر من نصف مليون فلسطيني في هذا المخيم الا ١٨ الف عالقون الآن في سجن صغير بين الجماعات المتطرفة وبين قصفكم لهم بين الحين والآخر . وعلى هذا الأساس طلب الرئيس بشار بعدما بدا متأثراً بالمنطق الذي طرحه عباس زكي من الموفد الفلسطيني عرض مطالبه محددة فطالب زكي بأولاً:

السماح بعودة جميع الفلسطينيين من حملة الوثيقة السورية الذين غادروا الى لبنان والاردن وتركيا او الذين حاولوا الهروب والفرار عبر البحر فابتلعهم المياه أو علقوا على السواحل والشواطئ في دول أجنبية مع تقديم ضمانات بالحماية للموجودين حالياً .

ثانياً: وقف قصف القوات النظامية لمواقع المخيمات الفلسطينية وإيجاد ممرات إنسانية لتقديم الاغاثة للعالقين في هذه المخيمات وتحديدًا في مخيم اليرموك .

ثالثاً: ان تقدم الدولة السورية حمايتها ورعايتها للمواطنين الفلسطينيين الباقين فيها او العائدين اليها كما كانت تفعل دائماً .

رابعاً: يوجد آلاف المعتقلين الفلسطينيين في السجون السورية حالياً والمطلوب الافراج عن الأبرياء او الذين اعتقلوا بدون سبب منهم وتقديم الذين ترى سوريا انهم تورطوا بالعنف ضد جيشها الى القضاء واعداد قوائم باسماء الفئتين وتمكين السلطة الفلسطينية من متابعة هذا الملف .

... وافق الرئيس بشار بسرعة على المطالب الأربعة وأمر بترتيب لقاءات للموفد عباس زكي لأغراض انفاذ هذه المطالب وبسرعة.

رأي اليوم، لندن، ٢٢/١٠/٢٠١٣

### ١١. الحكومة في غزة تحذر من مشروع "قناة البحرين" وتصفه بـ"المشبوّه"

حذرت الحكومة الفلسطينية من المخطط الذي يرمي إلى ربط البحر الميت بالبحر الأحمر وما يعرف باسم مشروع "قناة البحرين"، لما يحمله من "مخاطر سياسية واقتصادية كبيرة على الوضع الفلسطيني". وطالبت الحكومة بضرورة العمل على وقف المشاريع التي وصفتها بـ"المشبوّه" التي يستغلها الاحتلال لتعزيز قدراته الاقتصادية على حساب حقوق الشعب الفلسطيني. وأكدت في بيان لها عقب جلستها الاسبوعية في غزة مساء الثلاثاء، أن خطاب رئيسها إسماعيل هنية "يشكل نقطة التقاء للقوى السياسية للبدء في تعزيز الوحدة الوطنية وتحقيق المصالحة على أسس صحيحة". ودعت جميع مكونات الحالة الفلسطينية إلى "اغتنام ما جاء بالخطاب لوضع رؤية وطنية تعزز التمسك بالثوابت الوطنية، وتجسر الهوة للتواصل لمصالحة حقيقية".

فلسطين أون لاين، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ١٢. تقرير: حملة فلسطينية على ٥٠٠ شركة عربية تتعاون مع المستوطنات

عمان - بسام البدارين: وجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسالة من طراز خاص مخالف لكل الانتطاعات العامة عن أداء السلطة عندما سأله بعض الأعضاء البارزين في اللوبي اليهودي الأمريكي عن تفاصيل محددة تتعلق بخطة الوزير جون كيري لإطلاق المفاوضات. سؤالان بشكل خاص وجّها لعباس كان أولهما بالعنوان التالي: قل لنا بصورة محددة وتفصيلية عن مساحة الأرض التي يمكنك الاستغناء عنها في مدينة القدس؟ السؤال الثاني طرح على الشكل التالي: إذا طلبنا منكم تمديد الفترة المعلنة للمفاوضات إلى ما بعد تسعة أشهر.. هل توافقون وإلى أي سقف زمني يمكننا الإطالة معكم؟. إجابات عباس وتحديدًا على السؤال الأول كانت حازمة، فيما كانت دبلوماسية ومرنة على السؤال الثاني، حيث قال في اجتماع مغلق على هامش رحلته الأخيرة لنيويورك: بالنسبة للقدس ولا حتى سنتمتر واحد. وأضاف: لا تفكروا إطلاقًا بإمكانية ذلك ولن نقبل بأي حال التنازل عن أي رقعة من الأرض في القدس فهي عاصمتنا وإلى الأبد.

المرونة تجلت خلال الإجابة على السؤال الثاني حيث شدد عباس على أنه يتوقع اكتمال برنامج المفاوضات خلال الأشهر التسعة المتفق عليها والتي التزم بها الوزير كيري، لكنه أشار إلى أن وجود قضايا تتطلب تأخيرًا قليلًا وتنتهي باتفاقيات منتجة أمر ممكن ويمكن التعامل معه والسلطة ستكون مرنة بالخصوص إذا كان التأجيل لهدف واضح.

بالنسبة لأوساط عباس التفاوضية لا يمكن تحقيق أي نتائج مثمرة ولا الانطلاق نحو برنامج تنفيذي بدون قفزة نوعية على صعيد المستوطنات بالتوازي مع التطور اللافت في ملف الأسرى. بالخصوص إشتغلت السلطة الفلسطينية بالكواليس بقوة على ملف المستوطنات وتحديدًا مع الإتحاد الأوروبي الذي رفض حسب مصدر فلسطيني مطلع جدًا تحدث لـ'القدس العربي' ضغوطات من وزير

الخارجية الأمريكية جون كيري بشأن تأجيل قرار عن الإتحاد الأوروبي بإعلان المقاطعة التامة والنهائية والشاملة للمستوطنات الإسرائيلية.

هذا القرار متوقع أن يصدر في مطلع العام الجديد ٢٠١٤ وهو ما تستعد له السلطة الفلسطينية بعدما حصلت على صفة الدولة بموجب الشرعية الدولية.

بنفس الوقت بدأت مؤسسات السلطة وشخصيات بارزة في حركة فتح تحديدا حملة مضادة على كل أطراف التعاون العربي والفلسطيني مع المستوطنات الإسرائيلية حيث تبين وجود نحو ٥٠٠ شركة عربية داخل وخارج فلسطين تتعاون بشكل أو بآخر مع المستوطنات.

هذه الشركات تم إعداد قائمة حصرية بأسمائها ويفترض ان توجه لها خطابات رسمية تحذرها من الاستمرار في العمل 'غير الشرعي' مع المستوطنات. وبعض هذه المذكرات وصل فعلا وحصلت استجابات من ٥٥ شركة حسب المصادر في إطار السعي لمحاصرة مشاريع المستوطنات وقطع أحوال التغذية التي تساعدها باسم شركات مقاولات أو تصدير واستيراد عربية وفلسطينية.

وتتجه النية لإصدار قائمة سوداء بأسماء الشركات 'المطبعة' مع المستوطنات والتي ستخضع للمعايير القانونية الأوروبية الصارمة مطلع العام المقبل.

بنفس الوقت أرسلت السلطة رسالة رسمية للرئاسة الفرنسية تحدثت فيها عن وجود مئات الفرنسيين الذين يقيمون بالمستوطنات الإسرائيلية غير الشرعية وطولبت فرنسا بموجب الرسالة بواحد من خيارين للانسجام مع الموقفين الفرنسي والأوروبي وهما سحب جواز السفر الفرنسي من هؤلاء وتحولهم لمواطنين يهود فقط في دولة إسرائيل أو الضغط عليهم وسحبهم من المستوطنات باعتبارهم مواطنين فلسطينيين.

القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ١٣. السلطة: الخطة الاقتصادية الدولية لتحسين حياة الفلسطينيين ليست بديلاً عن المسار السياسي

رام الله - وليد عوض: أكد نائب رئيس الوزراء الفلسطيني للشؤون الاقتصادية الدكتور محمد مصطفى بان الخطة الاقتصادية الدولية التي كشف عنها وزير الخاجية الاميركي جون كيري قبل اسابيع لن تكون بديلا عن المسار السياسي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي، مشيرا الى خطة اقتصادية تبلورها السلطة حاليا بدعم من الرئيس الفلسطيني محمود عباس لتحسين الاوضاع الاقتصادية والتغلب على العجز المالي الذي تعاني منه السلطة.

وقال مصطفى، إنه 'ولدينا خطة للنهوض الاقتصادي'، موضحا بان لدى الحكومة الفلسطينية خطة عمل واضحة وتعمل عليها على عدة مستويات، أولاً تفعيل عملية تحصيل الجباية الضريبية، وثانياً التنسيق مع الجانب الإسرائيلي لضمان تحصيل الحقوق الضريبية كاملة حسب ما تنص عليه الاتفاقيات، وثالثاً العمل المتواصل والمستمر مع الدول المانحة بهدف ضمان تنفيذ التزاماتها وضمان استمرار المساعدات في المواعيد المحددة.

وأشار مصطفى إلى الاجتماع الذي جرى قبل ايام مع المانحين، وقال 'لقد قدمنا في هذا الاجتماع مجموعة من الطلبات، نأمل أن تستجيب هذه الدول لها'.

وقال مصطفى حسب ما نقلته وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية الثلاثاء 'طلبنا من الجانب الأمريكي والمانحين والأشقاء العرب المساعدة في حل مشكلة الديون المتراكمة على السلطة الوطنية، وفي هذا السياق جاءت مساعدة قطر للسلطة بمبلغ ١٥٠ مليون دولار من اجل سداد جزء من هذه الديون'.

وأضاف 'كما أبلغناهم (الامريكان) بأن السلطة الوطنية تعمل على إطلاق ٣٥٠ مشروعاً صغيراً بالتعاون مع الهيئات والمؤسسات المحلية بقيمة ١٠٠ مليون دولار خلال السنة أشهر القادمة، وذلك من أجل تطوير المناطق المصنفة 'سي' وفق تقسيمات اتفاق اوسلو للأراضي الفلسطينية. كاشفاً أن لجنة وزارية برئاسته قد شكلت مؤخراً وأنها ستبدأ عملها خلال الاسبوع القادم لوضع ملامح الانبعاث الاقتصادي الذي أشار إليه الرئيس محمود عباس خلال زيارته لألمانيا قبل أيام.

القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ١٤. يوسف رزقة لا نستبعد عدواناً إسرائيلياً جديداً على قطاع غزة

عمّان - نادية سعد الدين: قالت الحكومة الفلسطينية المقالة في غزة إنها "لا تستبعد شن عدوان إسرائيلي جديد ضد القطاع"، مؤكدة "جهوزية فصائل المقاومة وقدرتها على الرد". وقال المستشار السياسي لرئيس الحكومة يوسف رزقة إن "فصائل المقاومة في غزة قوية وليست في حالة ضعف نتيجة متغيرات المنطقة، خلافاً لتقديرات البعض". وأضاف، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "تصعيد الاحتلال مؤخراً ضد القطاع يستهدف إيصال رسائل تهديد بعد اكتشافه نفق المقاومة بزعم انتهاك حركة "حماس" للتهدة المبرمة شفوياً عقب عدوان تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، رغم عدم التزامه بها". وأوضح أن "الداخل الإسرائيلي يشارك في الدفع باتجاه شن عدوان محتمل ضد القطاع، لاسيما أنه ينظر إلى خطاب هنية، يوم السبت الماضي، باعتباره تهديداً لتضمنه خيار المقاومة وانتقاده للمفاوضات". وأشار إلى أن "الكيان المحتل لا يستطيع العيش فترة طويلة بدون حروب"، بما يعدّ "شن عدوان جديد ضد القطاع أمراً وارداً"، ولكنه أكد على "استعداد المقاومة للأعمال العسكرية الإسرائيلية سواء أكانت محدودة أم موسعة".

الغد، عمان، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ١٥. البردويل: خطاب هنية صيغ بعناية فائقة ومتفق عليه.. ونطالب فتح بعدم التسرع بالرد

غزة - أحمد المصري: أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" د. صلاح البردويل، أن خطاب رئيس الوزراء إسماعيل هنية الأخير، والذي تناول فيه عدة قضايا، صيغ بعناية فائقة جداً، بعيداً عن الكلام الإنشائي المرسل عديم الفائدة، مشدداً على أن عدم البناء عليه يعدّ "تضييعاً لفرصة كبيرة جداً". وقال البردويل في حديث خاص مع "فلسطين": "إن الخطاب متفق عليه من كل أقطاب حركة "حماس"، عوضاً عن كونه مرر عليهم، وُروجع وعدل عدة مرات، ليوضع في الصيغة الإيجابية البناءة التي يجب أن يلتقطها الآخرون".

وأوضح البردويل أن الخطاب، حمل في ثناياه "رسائل موجهة بعناية" لكل من دولة الاحتلال، ومصر، وإيران، والسلطة في رام الله، وأطراف أخرى، مشيراً إلى أن حركة "فتح" و"من باب الاستهتار"، في خطاب "هنية" لم تلتقط هذه الرسائل.

وأضاف: "بعض الناس يصاب بالعمى، نظراً للأفكار السياسية المسبقة التي لديه، وتأتي ردة فعله عمياء فلا يقرأ ويرد بشكل ذكي"، مبيناً أن حركته نصحت منذ اللحظة الأولى فتح بقراءة الخطاب قراءة دقيقة بعيدة عن الأفكار المسبقة والضغوط الأمريكية.

وأشار البردويل إلى أن "حماس" حذرت أيضا من التسرع في ردة الفعل على خطاب هنية، وطالبت "فتح" بالتحديد ألا تتسرع، وأن تقرأ الخطاب قراءة جيدة، لأن ذلك سيجعلها تلتقط أشياء هامة جدا يبني عليها على المستوى الوطني الفلسطيني. وأردف: "لكن من الواضح أن فتح أو ناطقياها كانت جهزت أجوبتها على خطاب هنية مسبقاً، وما إن انتهى الأخير، إلا وسمعنا نفس العبارات التي كنا نتوقعها، بالقول إن الخطاب كان مخيباً للآمال، ومنقوصاً، وغير كاف، ولا يلبي الطموحات، وهي من الجمل المحفوظة".

### التفاف الفصائل

ولفت البردويل إلى أن الذين قرؤوا الخطاب بشكل جيد وبطريقة مختلفة، "كثير"، كالجبهتين الشعبية والديمقراطية، وحركة الجهاد الإسلامي، وفصائل مختلفة، عوضاً عن شخصيات مستقلة، وأخرى منتمية لحركة "فتح" نفسها. ورأى أن عدم استجابة "فتح" لدعوات الخطاب، يؤكد ما جاء فيه، بأن الولايات المتحدة اشترطت عليها إغلاق وتجميد ملف المصالحة، طيلة فترة المفاوضات مع الاحتلال، ويشير من جهة ثانية إلى عدم اعتنائها بملف إنهاء الانقسام. من جهة أخرى، اعتبر البردويل ادعاء بعض المحللين والكتاب والقادة السياسيين محلياً وعربياً بأن خطاب "هنية" جاء من واقع أزمة تعيشها "حماس"، أنه "مجاف للحقيقة والواقع". وقال: "إن النقطة الأولى في عدم صحة ادعائهم هو أن هنية كان هادئاً، وواثقاً، ولا تبدو عليه ملامح الأزمة، من حيث الشكل أو المضمون التي جاء بها الخطاب"، مضيفاً: "لا أعرف من أين التقطوا الأزمة التي يقولون عنها"، مضيفاً: "لو افترضنا أن الخطاب جاء بحالة من الاستجداء والضعف لصح حديثهم". وأضاف متسائلاً: "إذا ما أردنا أن نتحدث عن أزمة، تعيشها حماس، فمن لا يعيش أزمة في كل المنطقة؟"، متابعاً: "إن (إسرائيل) تعيش بداية في أزمة، وإيران تعيش كذلك، ومصر، والسلطة في رام الله، وغيرها من الدول والأطراف".

### ضائقة عامة

وذكر البردويل أن القول بأن حركته تمر بضائقة مالية، "هو قول صحيح"، وقد صرحت مرارا في ذلك، بعيداً عن السرية، مشيراً إلى أن الحصار على قطاع غزة سبب رئيس في ذلك، والذي يتفاقم مع إعادة إنتاجه في ظل الإغلاق المصري للأنفاق. وشدد البردويل على أنه كان ولا بد أن يكون الخطاب في وقت تمر ذكرى صفقة "وفاء الأحرار"، والتي تعد صفقة مؤثرة في تاريخ الشعب الفلسطيني، ومرتبطة بقضية الإرادة القوية بغض النظر عن الإمكانيات، وأنه لا بد من تجديد الفكرة، سواء كان بمصر وغيرها من البلدان أحداث أم لا. ولفت إلى أن الاحتلال يحاول استثمار ما يجري في المنطقة، وأن الخطاب أوصل إليه رسالة قوية، مفادها أن "الذي استطاع أن يحقق صفقة مشرفة قادر على أن يعيد تكرار العملية، وأن يمنع ما يجري في القدس، وليس الأمر مرتبطاً بقضية توازن القوى بقدر ما هي قضية إرادات".

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ١٦. حماس: دماء الشهيد محمد عاصي خُطت درياً جديداً للمقاومة بالضفة

أكد المتحدث باسم حركة حماس فوزي برهوم، أن استشهاد محمد عاصي، صباح اليوم، "سطر نموذجاً رائعاً في إرباك ساحة العدو الصهيوني"، مشدداً على أن "الرهان كبير على كتائب القسام في كسر هيبية وإرادة العدو".

وقال برهوم في تصريح له على صفحته عبر "الفايس بوك"، : "كل التحية للشهيد القسامي محمد عاصي الذي ارتقى شهيداً بعد أن خط بإرادته و بدمائه الطاهرة درياً جديداً للجهاد والمقاومة في الضفة الغربية وسطر نموذجاً رائعاً في إرباك ساحة العدو الصهيوني".

وأضاف أن الشهيد تحدى كل الصعاب والمعوقات والبطش والتكيل، ليحدث بصموده وباستشهاده بارقة أمل لكل شباب الضفة وفلسطين والقدس، مشيراً إلى أنه أثبت مجدداً وللجميع أن الرهان كبير على المقاومة المسلحة وكتائب القسام وعملياتها النوعية في كسر هيبية وإرادة الاحتلال دفاعاً عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا.

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ١٧. "الجهاد": دماء الشهيد محمد العاصي دليلٌ على حيوية المقاومة في الضفة وصلابتها

غزة (فلسطين): اعتبرت حركة الجهاد الاسلامي ان استشهاد المقاوم محمد العاصي في الضفة الغربية دليل على حيوية المقاومة في الضفة الغربية في ظل محاولات إخمادها.

وقالت الحركة في بيان لها، تلقت "قدس برس" نسخة عنه: "من جديد يثبت فرسان الضفة الحبيبة، حيوية المقاومة وصلابتها في وجه العدوان والملاحقة والتآمر، الذي لم ينفك للحظة واحدة، في محاولة يائسة لإخماد حالة الاشتباك الآخذة في التصاعد في وجه المحتل الغاصب".

وأشارت إلى أن الشهيد سقط بعد خوضه اشتباكاً مع قوة خاصة من جيش الاحتلال، خلال تحصنه في إحدى المغارات بالقرب من قرية كفر نعمة، حيث رفض تسليم نفسه مؤثراً المواجهة والاشتباك ليرتقى شهيداً كما كان يتمنى.

قدس برس، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ١٨. "أبو عبيدة": الضفة جمر تحت الرماد تنتظر لحظة الانفجار في وجه المحتل

غزة (فلسطين): قال "أبو عبيدة" الناطق باسم "كتائب القسام"، الجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" إن "في الضفة الغربية رجال ينتظرون لحظة الانفجار في وجه الاحتلال الصهيوني".

وأضاف في تغريدة له على صفحته الشخصية عبر "تويتر" الثلاثاء (٢٢/١٠): "الضفة المحتلة جمر تحت الرماد، ومقاومة لا تعرف الخنوع، وشهداء أحياء ينتظرون لحظة الانفجار في وجه المحتل". ونعى "أبو عبيدة" الشهيد محمد عاصي ابن "كتائب القسام" الذي استشهد عقب اغتياله على يد قوات الاحتلال صباح الثلاثاء قرب رام الله.

قدس برس، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ١٩. الجيش الإسرائيلي يدفع بعربة تعمل عن بعد لرصد حدود غزة تحاشياً لهجمات المقاومة

غزة . أشرف الهور : كشفت سرايا القدس الجناح المسلح لحركة الجهاد الإسلامي عن إدخال جيش الاحتلال الإسرائيلي آلية مدرعة ذاتية الدفع تعمل عن بعد في الخدمة، لتقوم بأعمال تمشيط وحراسة على الحدود الفاصلة عن قطاع غزة، تحاشيا لضربات المقاومة، خلال عمليات التوغل البرية على طول الحدود، فيما أعلنت إسرائيل أن جيشها اكتشف عبوة ناسفة شديدة الانفجار كانت ستؤدي لإصابة جنودها حتى لو كانوا داخل آليات مدرعة. وقال أبو حمزة المسؤول في استخبارات السرايا أن إسرائيل طورت هذه الآلية أمام ضربات المقاومة الموجهة كان لافتا إلى أن هذه الآلية وهي 'بدون سائق' تعمل لمراقبة الشريط الحدودي. وأشار إلى أن استخدامها جاء بعد رفض الخدمة في صفوف النخبة في جيش الاحتلال على حدود من قطاع غزة، مبيناً أن جيش الاحتلال ادخل منذ عدة سنوات بعض التقنيات العسكرية الحديثة التي تعمل من خلال أجهزة تحكم عن بعد، بدلا من العنصر البشري لتخفيف الخسائر.

القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٢٠. الجهاد الإسلامي تطالب السلطة بوقف التنسيق الأمني مع الاحتلال

رام الله (فلسطين): طالبت حركة "الجهاد الإسلامي" في الضفة الغربية المحتلة، السلطة الفلسطينية بوقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، ووقف اللقاءات والمفاوضات مع قادة الاحتلال. ودعا القيادي البارز في الحركة، خضر عدنان، في تصريحات صحفية، الثلاثاء (٢٢/١٠)، حصلت "قدس برس" على نسخة منها، الفصائل الفلسطينية والسلطة "للتوحد والإلتحام ومواجهة العدو والتصدي لجرائمه المستمرة في جنين ورام الله والقدس وكل مكان". واستغرب القيادي الفلسطيني "لقاء السلطة بوزير جيش الاحتلال، موشيه يعالون، في الوقت الذي تشمت فيه الأخير بقتل واغتيال مقاوم فلسطيني". واصفاً الشهيد محمد عاصي، والذي اغتيل فجر اليوم الثلاثاء غرب رام الله بـ "المقاوم العنيد الذي أوجع الاحتلال في تل أبيب". وندد عدنان باقتحام السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية منزل القيادي في "الجهاد الإسلامي" في مدينة جنين، بسام السعدي، واعتقال نجله الأسير المحرر عز الدين. مستكراً ما وصفه "تتاغم وتزامن الاستهداف لعائلة الشيخ السعدي من قبل الاحتلال والسلطة".

قدس برس، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٢١. كتائب الأقصى تتهم السلطة في رام الله بالإفراج عن عميل للاحتلال

اتهمت كتائب شهداء الأقصى أحد الأجنحة العسكرية التابعة لحركة "فتح"، السلطة الفلسطينية في رام الله بالإفراج عن أحد العملاء المتعاونين مع الاحتلال من مدينة نابلس بشمال الضفة الغربية، رغم تورطه باغتيال عدد من المقاومين خلال الانتفاضة الثانية. وقالت الكتائب في بيان وزع في مدينة نابلس اليوم الثلاثاء إن "القضاء الفلسطيني قرر الإفراج عن العميل ناصر ابو زتون، الذي يقف خلف اغتيال للاحتلال لثلاثة من أعضاء شهداء الأقصى خلال الانتفاضة الثانية، وقدم اعترافا كاملا ومفصلا لدى اجهزة السلطة حول دوره في اغتيالهم" بحسب البيان. وتابع البيان يقول إن "العميل كان يقضى حكما بالسجن خمسة وعشرين عاما مع الأشغال الشاقة على الجرائم التي ارتكبها، لكن ما يثير الدهشة أن يتم الإفراج عنه في ليلة وضحاها بدون أي إجراءات قانونية، ويهرب إلى الداخل الفلسطيني (الأراضي المحتلة عام ٤٨)".

وذكرت "شهداء الأقصى" في بيانها أن جهاز المخابرات في رام الله، والذي يتولى قيادته اللواء ماجد فرج "هو من قدم الأدلة والإثباتات بالصوت والصورة للقضاء بحق هذا العميل، فكيف يقبل بان يتم الافراج عنه؟" بحسب تساؤل البيان.

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٢٢. لبنان: اعتصام لحماس يطالب بحماية النازحين الفلسطينيين من سورية

نظمت حركة حماس، أمس، أمام مقر منظمة الصليب الأحمر الدولي في بيروت، اعتصاماً رمزياً تضامناً مع النازحين الفلسطينيين من سوريا، الذين يغرقون وهم يحاولون الهجرة إلى أوروبا تحت عنوان "الذين يلاحقهم الموت وهم في البحر".

وقال المسؤول السياسي لحماس في بيروت رأفت مرة في كلمة له: "في الأشهر القليلة الماضية، ارتفعت نسبة هجرة الفلسطينيين القادمين من سوريا إلى الدول الأوروبية، وهذا دفعهم للسفر عبر البحر، وهنا وقعوا ضحية المخاطرة والمافيات وأساليب الهجرة غير الشرعية، فغرقوا في البحر، وانقلبت بهم السفن، وخسرنا في أشهر قليلة العشرات من أبناء شعبنا الفلسطيني".

وأضاف: "إن ما يحدث هو مأساة فلسطينية جديدة تضاف لمآسي شعبنا طوال أكثر من ستين عاماً.. وهي نكبة على المستوى الأخلاقي والإنساني".

وأردف قائلاً، "إن الفلسطينيين ليسوا طرفاً في أي أزمة، وهم لا يتدخلون في الشؤون السياسية الداخلية لأي دولة عربية.. إنهم لاجئون هدفهم الحفاظ على هويتهم الوطنية، والنضال من أجل العودة إلى فلسطين وتحريرها بالكامل".

وطالب المسؤول السياسي لحماس في بيروت بتحديد الوجود الفلسطيني في سوريا عن الأزمة، وتوفير الأمن والاستقرار لكل اللاجئين الفلسطينيين، وتوفير كافة أشكال المساعدة لكل الفلسطينيين النازحين من سوريا، وخاصة إيجار المنازل، والرعاية الصحية والتعليم.

كما طالبت الجهات الدولية بوقف هجرة الفلسطينيين ووضع حد لهذه المأساة التي تحصد أرواح العشرات، واستضافتهم في أي دولة عربية يصلوا إليها، وتوفير المسكن والرعاية لهم حتى انتهاء الأزمة. ودعا مرة في كلمته الدول الأوروبية المطلة على البحر الأبيض المتوسط، التي يهاجر إليها الفلسطينيون، إلى إغاثة المهاجرين في البحر، وإنقاذهم، "ونحملها المسؤولية الكاملة عن سلامتهم ومصيرهم".

وأضاف: "إننا ننتهم هذه الدول بالتقصير الكامل في إنقاذ المهاجرين، وبالمسؤولية عن حياتهم، إذ ليس وظيفة هذه الدول بأجهزتها المتطورة انتشار الجثث من البحر، وليس مهمتها ترحيل الغرقى في توابيت، أو دفنهم بعدما يطاردتهم الموت".

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٢٣. أبو زهري: "إسرائيل" تسعى إلى تشديد الحصار على غزة بعد اكتشاف نفق خان يونس

غزة - أحمد فياض: قال المتحدث باسم حركة حماس د. سامي أبو زهري إن التوقيت الإسرائيلي للإعلان عن اكتشاف نفق عند الحدود مع القطاع [قرب خان يونس] يهدف إلى محاولة توفير غطاء لتشديد الحصار على غزة وتبرير استمرار العدوان.



وأضاف للجزيرة نت أن إغلاق مصر للأنفاق التجارية مع غزة وقرّ فرصة للاحتلال لممارسة سياسة الابتزاز ضد الفلسطينيين في غزة والتحكم في دخول البضائع بالكيفية والتوقيت الذي يريده. الجزيرة نت، الدوحة، ٢٢/١٠/٢٠١٣

#### ٢٤. مجدلاني: تصريحات نتتياهو حول القدس ضربة استباقية لنسف كافة الجهود الدولية

رام الله - "وفا": اعتبر الأمين العام لجهة النضال الشعبي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، أحمد مجدلاني، تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو أن 'مدينة القدس ستظل العاصمة الموحدة لإسرائيل' يكشف عن الوجه الحقيقي لسياسة وأجندات حكومته بمواصلة سياسة فرض الوقائع وعدم الجدية بالاستمرار في المفاوضات الجارية.

وقال مجدلاني، في تصريح صحفي، أمس، أن ما أقرته 'اللجنة الوزارية الخاصة بتسريع القوانين في إسرائيل، من مشروع قانون يمنع بموجبه تقسيم القدس خلال المفاوضات السياسية مع الفلسطينيين، دون الحصول على أغلبية خاصة في الكنيست، هو ضربة استباقية لنسف كافة الجهود الدولية وتعديا على القوانين الدولية والإنسانية'.

وأضاف: تسعى حكومة الاحتلال لإفراغ المفاوضات من مضمونها، مشددا على ضرورة أن تتحول الضغوط باتجاه حكومة نتتياهو لإلزامها بقرارات الشرعية الدولية وتنفيذ ما يتعين عليها تطبيقه تجاه عملية التسوية، وأكد الرفض الكامل للدولة ذات الحدود المؤقتة، محذراً من المراوغة الإسرائيلية.

الأيام، رام الله، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٢٥. 'فلسطين أون لاين': خلافات حادة تعصف بقيادة فتح في غزة

حذرت حركة فتح من ضرب وحدة أبنائها التنظيمية من خلال إحدى اللجان التي بدأت تعمل في مدينة غزة، والتي وصفتها بأنها "غير شرعية".

وأكدت حركة 'فتح' إقليم شرق غزة، في بيان لها، اليوم، أن لجنة منطقة شهداء الزيتون المنتخبة، ما زالت على رأس عملها التنظيمي بكل أعضائها، بقيادة أمين السر هاني أبو سمرة.

وحذرت من التعامل مع من تطلق على نفسها اسم 'اللجنة المكلفة'، مؤكدة أنها لم تحدث أي تغيير، أو تصدر أي قرار لأحد بتمثيل المنطقة أو القيام بمهامها، عدا اللجنة المنتخبة سابقاً والمعتمدة من كافة الأطر الحركية.

وشددت الحركة على أن المسماة بـ'اللجنة المكلفة'، والتي لا تحمل أية صفة تنظيمية رسمية، لا تمثل إلا نفسها، وتتحمل وحدها تبعات أعمالها.

فلسطين أون لاين، ٢٢/١٠/٢٠١٣

#### ٢٦. نتتياهو: القدس ستبقى عاصمة موحدة لـ'إسرائيل' ولن تقسم ما دمت باقيا في منصبي

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣، عن كفاح زبون، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو، استبق لقاءه المقرر في روما اليوم مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري، معلنا أن القدس ستبقى عاصمة موحدة لإسرائيل، في خطوة من شأنها إغضاب كيري نفسه وليس الفلسطينيين فقط، في غمرة تكثيف جلسات التفاوض التي تناقش جميع الملفات النهائية بما فيها وضع القدس.

وقال نتتياهو عند إدلائه بصوته في الانتخابات المحلية في القدس «أورشليم القدس ستظل العاصمة الموحدة لإسرائيل، ولن تقسم ما دمت باقيا في منصبي».

وجاء تصريح نتتياهو بعد يومين من مصادقة اللجنة الوزارية في الكنيست الإسرائيلي على مشروع قرار يمنع المفاوضات حول القدس إلا بأغلبية ٨٠ نائبا من أصل ١٢٠ في الكنيست.

وأضافت القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣، عن أشرف الهور، أن نتتياهو جدد موقفه المناوئة لتوجهات العملية السلمية التي انطلقت قبل ثلاثة أشهر مع الفلسطينيين برعاية أمريكية، وأعلن عن بقاء القدس 'عاصمة موحدة لإسرائيل'، في تعارض واضح مع الأسس التي وضعتها واشنطن لهذه المفاوضات. وجاءت تصريحات نتتياهو هذه على ما يبدو لإرضاء التكتل اليميني داخل حزبه 'الليكود' وفي داخل ائتلافه الحكومي الحاكم.

## ٢٧. يعلن بيارك تصفية المسؤول عن عملية حافلة "تل أبيب" ويؤكد انعدام المؤشرات لانقضاة ثالثة

رام الله - وليد عوض: صرح وزير الجيش الاسرائيلي موشي يعلون الثلاثاء أثناء تجواله في الحي اليهودي في الخليل أنه طالما لا توجد بنية تحتية لما وصفه الارهاب في الضفة الغربية تبقى هذا الحوادث فردية، وبالإمكان السيطرة عليها، ولا توجد إشارات حالياً على قرب اندلاع انتفاضة ثالثة.

وقال في رده علي تصفية الشهيد محمد عاصي في قرية نعمة فجر الثلاثاء 'ان تصفية المسؤول عن عملية الحافلة في تل أبيب خلال عملية عامود السحاب هي عملية جيدة' ومباركا تنفيذها. وحسب أقواله فلا يوجد مؤشر لانقضاة ثالثة ولكن الجيش يستعد لجميع السيناريوهات المحتملة. وشدد على ان اسرائيل تتواجد الآن في خضم عمليات مقاومة في الضفة المحتلة مصدر تلك العمليات التحريض من قبل السلطة الفلسطينية' فلا توجد اي منظمة فلسطينية مسؤولة عن العمليات الأخيرة على حد قوله.

القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٢٨. الجيش الإسرائيلي: حادثنا "مستوطنة بساغوت" والأغوار "جنائيتان"

رام الله-القدس دوت كوم - ترجمة خاصة: اعترف وزير الجيش الإسرائيلي "موشيه يعلون" بان الحادثتين اللتين وقعتا في "مستوطنة بساغوت" برام الله والاغوار الشهر الجاري كانتا على خلفية جنائية.

جاء ذلك خلال كلمة للوزير يعلون القاها صباح اليوم في أعقاب جولة قام بها في مقر القيادة الوسطى للجيش الاسرائيلي. والمخ يعلون خلال كلمته إلى أن الحادثتين وقعتا على خلفية جنائية. وقال: "لقد واجهنا في الشهر الأخير سلسلة من العمليات، تبين ان جزءاً منها قد وقع وبشكل واضح على خلفية قومية، والجزء الآخر كان على خلفية جنائية اعتقدنا في البداية انها وقعت على خلفية قومية، نظرا للسهولة التي لا تحتمل والتي يتم فيها طعن طفلة او قتل يهودي عند الامساك بالشخص السارق وهو مثلبس خلال عملية سرقة".

القدس، القدس، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٢٩. حزب الليكود يقدم مقترحاً مفصلاً لتقسيم الأقصى لإقراره في الكنيست والحكومة الإسرائيلية

القدس - "الأيام": كشف النقاب أن نشطاء من حزب "الليكود" الإسرائيلي الحاكم، يتزعمهم نائب رئيس الكنيست موشيه فيجلين، استكملوا وضع مقترح مفصل لتقسيم المسجد الأقصى زمانيا ومكانيا بين المسلمين

واليهود، مشيرين إلى أنهم سيعملون على إقراره في الكنيست الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية قريباً بالتعاون والتنسيق مع لجنة الداخلية البرلمانية الإسرائيلية. وتقوم على المقترح منظمة "منهيجوت يهوديت"، أي "قيادة يهودية"، وهي جناح في حزب "الليكود"، مشيرة إلى أنها ستقدمه إلى لجنة الداخلية البرلمانية الإسرائيلية في الجلسة التي كان من المخطط أن تعقد اليوم الأربعاء، تحت مسمى "مقترح إدارة جبل الهيكل".

الأيام، رام الله، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٣٠. مصادر أمنية إسرائيلية: حزب الله يسعى لتجنيد عرب من الداخل الفلسطيني

الناصرة - زهير أندراوس: قالت مصادر أمنية إسرائيلية إنّ حزب الله يسعى لتجنيد عرب من الداخل الفلسطيني، بما في ذلك، القدس الشرقية المحتلة، لأنه بموجب رؤية حزب الله فإنّ هؤلاء المواطنين يجيدون اللغة العبرية بطلاقة ويتمتعون بالفرصة للوصول إلى أماكن حساسة، بما في ذلك الأمنية، كما أنّهم يقيمون علاقات اقتصادية مع رجال أعمال إسرائيليين، علاوة على أنّهم قادرون على الدخول إلى الضفة الغربية المحتلة والسفر إلى خارج البلاد.

وتابعت المصادر عينها قائلة إنّّه بالإضافة إلى قيام حزب الله بإصدار الأوامر لعملائه في الضفة الغربية للقيام بعمليات سمّتها المصادر بالإرهابية، فإنّ الحزب يُولي أهمية قصوى نحو إسرائيل ومعرفة الخصم معرفة عميقة جداً، وبالتالي، شددت المصادر، فإنّ الحزب يُركز جهوده لتجنيد عرب من الداخل الفلسطيني، والذين بإمكانهم أن يقوموا بهذه المهمة على أحسن وجه، عن طريق جمع المعلومات بطرق مختلفة، على حدّ قول المصادر، التي أضافت أنّ جمع المعلومات يتمّ حول عدّة قضايا منها: المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، البنية التحتية في الدولة العبرية، مثل الكهرباء، الطاقة والمصانع الكيماوية، كما أنّهم يقومون بجمع المعلومات عن الخريطة السياسية في إسرائيل وتوجهات الرأي العام داخلها، بالإضافة إلى تزويد حزب الله بمعلومات عن تمرکز الجيش الإسرائيلي على الجبهة الشمالية، أي مع سورية ولبنان.

القدس العربي، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٣١. شركة إنلايت الإسرائيلية تستثمر بالجلولان بإقامة أكبر مزرعة رياح لتوليد الطاقة الكهربائية

تل أبيب - هالة قنديل: تعتزم إنلايت للطاقة المتجددة الإسرائيلية إقامة أكبر مشروع مزرعة رياح لتوليد الطاقة الكهربائية في مرتفعات الجلولان التي تحتلها إسرائيل بتكلفة قدرها ٤٥٠ مليون شيقل (١٢٧ مليون دولار). ومنح المشروع ترخيص لإقامة ٣٤ توربيناً لتوليد ١٠٢ ميغاوات من الكهرباء. وفي المرحلة الأولى من المشروع ستسعى إنلايت وشركاؤها لتكريب ٢٩ توربيناً لتوليد ٥٨ ميغاوات.

وقالت إنلايت دون إسهاب إن استكمال التوربينات المتبقية سيعتمد على التطورات في المستقبل. وأضافت أن إنتاج ٥٨ ميغاوات سيُدر دخلاً سنوياً قدره ٨٠ مليون شيقل على مدى ٢٠ عاماً. وتستحوذ إنلايت على ٥٠ في المئة من المشروع بينما تملك كيانات أخرى الحصة المتبقية.

وكالة رويترز للأخبار، ٢٢/١٠/٢٠١٣

### ٣٢. الانتخابات المحلية في إسرائيل: نسبة التصويت في الناصرة ٧٣%

عرب: بعد إغلاق صناديق الاقتراع في العاشرة من مساء اليوم، الثلاثاء، بدأت لجان الانتخابات في كافة أنحاء البلاد بفرز الأصوات. وعلم أن نسبة التصويت القطرية تجاوزت ٤٢.٦%، قبل إغلاق الصناديق، في حين تجاوزت النسبة في البلديات العربية أكثر من ٧٥%. وقال وزير الداخلية غدعون ساعار إنه يعتقد أن نسبة التصويت ستكون مماثلة للنسبة في الانتخابات السابقة في العام ٢٠٠٨، والتي وصلت في حينه إلى ٥١.٨%. وقال أيضا إن نسبة التصويت في تل أبيب وصلت إلى ٣١%، علما أن النسبة بلغت ٣٥.٥% في الانتخابات السابقة في العام ٢٠٠٨. ووصلت نسبة التصويت في الناصرة إلى نحو ٧٣%، وفي شفاعمو ٧٢%، وأم الفحم ٥٤%، وسخنين ٨٧%، والطيرة ٧٣%، وطمرة ٨٤%، وكفركنا ٨٣%، وعراية البطوف ٨٤%، ومجد الكروم ٨٢%، ونحف ٧٨%، وعيلبون ٨٥%، يافة الناصرة ٦٦%، جسر الزرقاء ٧٠%، كوكب أبو الهيجاء ٨٥%

عرب ٤٨، ٢٢/١٠/٢٠١٣

### ٣٣. هزة أرضية بقوة ٣.٣ درجة تضرب شمال فلسطين المحتلة للمرة الخامسة في غضون أسبوع

القدس - ا ف ب: ضرب زلزال بلغت قوته ٣,٣ درجات على مقياس ريختر شمال فلسطين المحتلة، بحسب المعهد الجيوفيزيائي الإسرائيلي. وقالت متحدثة باسم المعهد "تم الشعور بهزة بلغت ٣,٣ درجات على مقياس ريختر في شمال فلسطين المحتلة وهذا الزلزال الخامس في غضون اسبوع". ولم تقع اي اضرار او اصابات من الزلازل الخمسة التي سجلت في شمالاً واعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الاثنين عن اجراءات لتحضير السكان لاحتمال وقوع زلزال. وقال بيان صادر عن مكتب نتنياهو انه "امر بتنظيم تدريبات اضافية في المدارس وتحديث التعليمات للسكان". واصر البيان عقب اجتماع عقده نتنياهو مع عدد من الوزراء ومسؤولين في الجيش وخبراء في الجبهة الداخلية وخبراء اخرين. وتقع الاراضي المحتلة والفلسطينية بالقرب من الشق السوري الافريقي الذي يعتبر منطقة زلزالية نشطة.

الحياة، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٣٤. ركود في الاقتصاد الإسرائيلي: تعثر شركات وبطالة وتسريحات عسكرية

حلمي موسى: تنشر الصحف الإسرائيلية تقريبا بشكل يومي أنباء عن تعثر شركات كبيرة وصغيرة اقتصادياً، الأمر الذي يقود إلى إخراج المئات وحتى الآلاف من المستخدمين والعمال من وظائفهم ورميهم في أسواق البطالة. وبرغم أن المعطيات الاقتصادية الإسرائيلية ظلت حتى وقت قريب تشير إلى تأثير طفيف بالأزمة الاقتصادية العالمية، إلا أن المؤشرات الأخيرة تنذر بالخطر. وقد شعر ساسة واقتصاديون بالخطر بعد تعثر شركات كبرى، مثل «كيل» العاملة في إطار المناجم و«تيفع» للصناعات الدوائية، واضطرارها إما للدخول في مشاريع تقليص نشاطات أو زيادة نجاعة، وكلها تضمنت طرد مستخدمين. كما أن التقليل الاسمي الذي أقر على ميزانية الدفاع والإشكالات التي تواجه

الصناعات العسكرية دفعا إلى الحديث عن مشروع لتسريح حوالي عشرة آلاف مستخدم في المؤسسة العسكرية والصناعية العسكرية خلال وقت قصير.

وفي الهامش تتكاثر الأنباء عن إغلاق مصانع صغيرة في الضواحي كانت ترتبط بالمؤسسة العسكرية. وأمس أعلن مثلاً أن مصنع «سيلتكام»، الذي ينتج ملابس عسكرية ويعمل فيه ٥٠ عاملاً، سوف يغلق لعجز إدارته عن دفع الرواتب. وأشارت صحيفة «معاريف» إلى أنه منذ بداية العام الحالي تم تسريح أكثر من مئة مستخدم في الصناعات ذات الصلة بالجيش في كريات شمونه وحدها. وهناك خشية كبيرة من أن الأيام القليلة المقبلة ستشهد إغلاق خطوط إنتاج لمصنع «سميث»، ما سيطرده إلى سوق البطالة ما لا يقل عن ١٥٠ مستخدماً آخر.

وذكرت «معاريف» مثلاً أن المؤسسة العسكرية عرضت أمام رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو تقديرات تشير إلى أن من سيعمد الجيش إلى تسريحهم هم على الأقل ضعف عدد من تنوي شركة «تيفع» تسريحهم. وتقول قيادة المؤسسة العسكرية أن هناك ثغرة تزيد على ٣.٥ مليارات شيكل في ميزانية الدفاع للعام ٢٠١٤. وتعتبر القيادة العسكرية أن تقليص ميزانية الدفاع يعني أمناً أقل وتوظيفاً أقل للكفاءات. والحديث يدور عن تقليص قوام الجيش النظامي بحوالي خمسة آلاف عنصر. ولكن المشكلة تزداد جراء الميل لتسريح عدد مشابه من المستخدمين في الصناعات العسكرية.

ولكن الحكومة الإسرائيلية، التي أفلحت بعد عناء شديد في اتخاذ قرار بتعيين كرنيت بلوج أول امرأة كمحافظ لمصرف إسرائيل بعد شغور المنصب لأشهر عدة، تعرف أن المؤشرات الاقتصادية عموماً سلبية. فالإقتصاد يعاني من حالة ركود قادت إلى تراجع الإنتاج عموماً، وإلى انخفاض معدلات التصدير الصناعي خصوصاً. وتدل آخر المعطيات على أن الإنتاج الصناعي تراجع في الربع الثالث من هذا العام بنسبة ٧.٩ في المئة، وذلك من دون حساب قطاعات التكنولوجيا والمناجم.

وعلى سبيل المثال، فإن أزمة شركة «تيفع» الدوائية قادت وحدها إلى تراجع صادرات التكنولوجيا العالية بنسبة ٢٠ في المئة. وتجدر الإشارة إلى أن صادرات شركة «تيفع» من إسرائيل تراجعت بنسبة ٥٠ في المئة مقارنة بالربع ذاته من العام الماضي. ومعروف أن صادرات «تيفع» من الدواء بلغت في الربع الثالث ٩٩٥ مليون دولار مقارنة بـ ١,٩٥٥ مليار دولار في الفصل المقابل من العام الماضي. ورغم تباهي إسرائيل بنسبة البطالة المتدنية، وكانت حتى وقت قريب بحدود ٦.١ في المئة، فإن حساب فرص العمل وساعات العمل لم تزد، ما يعني أن الأزمة على هذا الصعيد تتفاقم. وبديهي، أنه في أوضاع كهذه تتراجع صدقية الشيكات ويتخلف كثيرون عن دفع الديون.

وأظهرت معطيات دائرة الإحصاء المركزية، أن هناك تراجعاً بنسبة ١.٥ في المئة في سداد الديون في الإقتصاد الصناعي في الربع الثالث من هذا العام مقارنة بالربع الثاني. ولكن نسبة العجز عن السداد في القطاع التجاري بالمفرق كانت تقريباً ضعف هذه النسبة.

وبحسب دائرة الإحصاء المركزي، فإن التراجع عموماً لا يقتصر على قطاع واحد أو اثنين، وإنما هو ملموس في كل القطاعات. وبرز على وجه الخصوص التراجع في قطاع الخدمات التجارية الذي بلغ حوالي ١٣.٨ في المئة. وبالرغم من أن الشهر الماضي يعتبر شهر ذروة من الناحية السياحية، إلا أن الزيادة فيه مقارنة بالشهور السابقة كانت بنسبة واحد في المئة فقط.

السفير، بيروت، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٣٥. معاريف: تلفزيون قطر أخفى هوية إسرائيلية فازت في السباحة

تل اببيب: حاول التلفزيون القطري إخفاء حقيقة إسرائيلية تدعى عميت عبري شاركت ضمن البعثة الإسرائيلية في بطولة العالم للسباحة والتي تجرى في الدوحة حيث أنهت سباحة ١٠٠ متر مختلط شخصي برقم قياسي إسرائيلي جديد وفازت في المرتبة الثانية وبميدالية فضية في المسابقة. ووفق ما نقلته صحيفة "معاريف" فإن الإسرائيليين قالوا إنهم وجدوا معاملة جيدة غير أنه قبل الفوز الإسرائيلي حاول المنظمون القطريون تجاوز السباحين الإسرائيليين بحجب عرض العلم الإسرائيلي على الشاشة. فالتلفزيون القطري تجاهل عرض السباحة "عميت" وانتقلوا إلى السباحة التالية على أمل ألا ينتبه أحد. وبحسب الصحيفة "عندما وقفت السباحات على نقطة الانطلاق، حيث تقدم كل السباحات إلى جانب علم دولهن، وإلى جانب اسم عميت عبري عرض بدلا من العلم الإسرائيلي مربع أبيض فارغ اعتقادا من التلفزيون القطري أن المشاهدين لن يعرفوا أنها إسرائيلية".

رأي اليوم، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٣٦. "إسرائيل": مليون يهودي تقريبا هاجروا خلال السنوات العشر الأخيرة

إبراهيم شعيب: بدأت الهجرة المعاكسة في «إسرائيل» منذ عام ٢٠٠٤؛ ففي ذلك العام غادر نحو ١٦ ألف إسرائيلي وفق تقرير «دائرة الإحصاء المركزية الإسرائيلية» الذي أجرته عن الهجرة اليهودية من «إسرائيل». وأغلبهم يشكل الكوادر المتقنة وأصحاب الشهادات العليا من أطباء ومهندسين وعلماء وغيرهم. وفي استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هاآرتس» هذا العام، فإن ٣٧% من الإسرائيليين يفكرون في الهجرة والعيش في دول أخرى.

وفي مقال سابق نشرته صحيفة «هاآرتس» الإسرائيلية بتاريخ ١ مايو عام ٢٠١٣م تحت عنوان «لدى وطن بديل»، أشار فيه كاتب المقال -وهو يهودي هاجر من «إسرائيل» مع عائلته منذ ٥ سنوات، ردا على مقال يوسف حايم برنر أحد قادة الفكر الصهيوني الذي بعنوان «لا يوجد وطن بديل»- إلى أن مقالة برنر أثبتت عكس ما قال؛ إذ يوجد في الواقع أمام اليهود أوطان بديلة. والدليل على ذلك أن ثلثي اليهود يعيشون في أوطانهم الأصلية لا في «إسرائيل»، منهم ٨٥٠ ألف يهودي هاجروا من إسرائيل خلال السنوات الـ ١٠ الأخيرة. وفي بحث أجراه «سيرجيو ديلي بيرجولا» -وهو بروفييسور يُدرس في الجامعة العبرية في القدس المحتلة- أظهر أن ١٤ ألف صهيوني قد غادروا «إسرائيل» في سنة ٢٠١٢ ولم يعودوا إليها، وأشار مباشرة إلى أنه من الأمور التي تزيد ضغوط الهجرة، أن كثيرا من الإسرائيليين قد اتخذوا إجراءات تمهيدية للمغادرة في نهاية الأمر؛ إذ أظهرت -وبرأى صاحب البحث- إحدى عمليات المسح أن ما يقارب ٦٠% من الإسرائيليين قد أجروا اتصالات أو هم عازمون على الاتصال بسفارة أجنبية يطالبون فيها بجنسية أو جواز سفر، ويضيف أن نحو ١٠٠ ألف إسرائيلي لديهم جوازات سفر ألمانية.

والجدير ذكره أن الحكومة الإسرائيلية تعتبر المهاجر نهائيا هو المواطن الذي يغادر إسرائيل لأي سبب كان ولا يعود ولو مرة واحدة خلال أربع سنوات.

وأیضا في آخر استطلاع للرأي أجرته جماعة تُطلق على نفسها اسم «شبيبة هرتسل» أظهر أن منسوب الخوف على مستقبل «إسرائيل» ارتفع في وسط الشباب «الإسرائيلي» بنسبة ٧١% بعد ما تسمى ثورات «الربيع العربي»، إضافة إلى الوضع الاقتصادي في «إسرائيل» الذي يكسر روح مواطنيها ويجعلهم يفكرون في الهجرة.

الشعب، مصر، ٢٢/١٠/٢٠١٣

### ٣٧. وزارة الصحة الإسرائيلية: ربع مليون إسرائيلي يعانون من أمراض نفسية

يعاني ٢٥٠ ألف صهيوني من مرض نفسي، بينهم ١٣٠ ألف مشخصون ومعروفون لدى مؤسسات الصحة العامة وفقاً لإحصاءات نشرها الاثنين، رئيس خدمات الصحة النفسية في وزارة الصحة الصهيونية الدكتور غادي لوبين استناداً لما جمعه وبلورته منظمة "نوش" استعداد لإحياء شهر الصحة النفسية في الكيان الصهيوني. ووفقاً للمعطيات، فإن ٧٠ ألف مريض من مجموع المرضى النفسيين يحصلون على حقهم في تلقي مخصصات شهرية من مؤسسة التأمين الوطني فيما يصل مؤسسات التأهيل النفسي ١٨ ألف فقط. فيما يتلقى ٤٥% من أصحاب الأمراض الجسدية المختلفة استشارات طبية تتدنى هذه النسبة بين المرضى النفسيين لتصل إلى أقل من ٣٥% من بين المصابين بمرض "الاضطراب ثنائي الأقطاب" الذي يتميز بحالة من الهياج والاكنتاب يتلقون العلاج المناسب فيما يتلقى ٣٠% من المصابين بمرض "الرهاب" يتلقون العلاج و ٢٠% فقط من المصابين بحالات الاكنتاب ما يشير إلى الفجوة الإدراكية الكبيرة التي يعانيها الجمهور الصهيوني فيما يتعلق بتعامله ونظرة المرض العضوي والأمراض النفسية.

الشعب، مصر، ٢٢/١٠/٢٠١٣

### ٣٨. بحث إسرائيلي: جهاز الموساد هو الذي قتل يهود المغرب

القدس المحتلة- سما: في بحث أكاديمي غير مسبوق، نشره المؤرخ الإسرائيلي د.يغال بن نون، من جامعة بار إيلان، المتاخمة لتل أبيب، كشف النقاب عن أن جهاز الموساد الإسرائيلي (الاستخبارات الخارجية) أرسل في أوائل الستينيات من القرن الماضي خلية كبيرة بأمر من القائد أيسر هارنيل، لتنفيذ أعمال إرهابية ضد اليهود، واتهام السلطات المغربية بذلك، لكي تسمح للحركة الصهيونية باستجلابهم إلى فلسطين المحتلة.

وبحسب البحث، الذي نشرته صحيفة 'يديعوت أحرونوت' الإسرائيلية، فإن رئيس الموساد قال إنه من أجل تنفيذ العملية، يتحتم على الموساد تقديم ضحايا يهود، وبعد فترة قصيرة جداً، قامت السلطات المغربية باعتقال شابين يهوديين مغربيين، من عملاء الموساد، وخلال التحقيق معهما توفيا إثر التعذيب، كما أن شاباً ثالثاً قُتل في السجن نتيجة التعذيب.

ولفتت الصحيفة إلى أن خطة رئيس الموساد نجحت، ذلك أن موت الثلاثة في السجن سبب صدمة كبيرة، الأمر الذي ساهم إلى حد كبير في إقناع الملك المغربي في ذلك الحين بالإسراع بالتوقيع على اتفاق مع كيان الاحتلال بموجبه يتم السماح لليهود بالهجرة من المغرب إلى الكيان الإسرائيلي حديث العهد، على حد قول المؤرخ الإسرائيلي، الذي ركز في بحثه على قيام الموساد الإسرائيلي بترك العملاء المحليين في المغرب ليقعوا في أيدي النظام الحاكم.

يُشار إلى أن عدد اليهود في ذلك الوقت كان حوالي ١٦٠ ألفاً، وكان السواد الأعظم منهم يتبوأ مناصب رفيعة في النظام الحاكم، ووصل أحدهم إلى منصب وزير لدى الملك المغربي، وعلى الرغم من ذلك، فقد قرر الموساد، بعد أن حصل على الضوء الأخضر، من المؤسسة السياسية، القيام بأعمال غير أخلاقية بهدف استجلاب اليهود من المغرب إلى الأراضي المحتلة.

ولفت الباحث إلى أن المغرب كان في تلك السنوات هدفاً مركزياً للموساد، ودرج رئيس الجهاز على زيارته سراً أربع مرات في السنة، فقد قامت الخلية التي أرسلها الموساد بتجنيد شباب يهود للعمل في الجهاز، كما أن الجهاز قام بإحضارهم بشكل سري إلى الأراضي المحتلة لإجراء تدريبات عسكرية، شملت تدريبات على تنفيذ عمليات إرهابية، كما أنهم التقوا في "إسرائيل" مع رئيس وزراء الاحتلال آنذاك، دافيد بن غوريون، ومع وزير الأمن موشيه دايان.

علاوة على ذلك، كشف المؤرخ في بحثه الأكاديمي النقاب عن أن الموساد قام باستئجار سفينة كبيرة، وبواسطتها قام بتهريب اليهود من المغرب، ونجحت السفينة في مهمتها ١٣ مرة.

ولكن المؤرخ عينه، يقول في البحث إنه في المرة الـ ١٤ غرقت السفينة، الأمر الذي أدى إلى وفاة طاقمها الإسباني و٤٤ يهودياً مغربياً كانوا على متنها، وهنا يقول المؤرخ إن الموساد أهمل إهمالاً شديداً، وقال للصحيفة الاسرائيلية: أنا لا أزعم أن السفينة تم إغراقها عن سبق الإصرار والترصد، ولكن الإهمال كان متعمداً، وتابع قائلاً: راجعت البروتوكولات التي سبقت عملية السفينة للمرة الـ ١٤، فتبين لي أن وزيرة الخارجية غولدا مائير، قالت في جلسة الحكومة إنه يتحتم على "إسرائيل" أن تقوم بعملية تؤدي إلى صدمة في المغرب، حتى ولو كلف الأمر موت العديد من المواطنين اليهود العزل، على حد تعبيرها، وبالتالي، أضاف المؤرخ، فإنهم قاموا باستئجار سفينة غير صالحة. إنهم لم يُغرقوها، ولكنهم كانوا على علم وعلى دراية بأنها ستغرق في البحر.

وفعلاً، أحدث غرق السفينة ضجة عالمية وكتبت الصحف الغربية والعالمية عن الحادث المأساوي، مشددة في تقاريرها على أن اليهود الذين أرادوا الهرب من البلد العربي الإسلامي ماتوا في عرض البحر، وهو الأمر الذي أدى إلى تأليب الرأي العام العالمي ضد المغرب، كما قال المؤرخ الإسرائيلي.

وتابع قائلاً إن الموساد استغل الحادث المأساوي لحث اليهود على مغادرة المغرب والهجرة إلى الكيان الإسرائيلي. وقالت ميريت غحمون، أرملة قائد شعبة الموساد في المغرب في تلك الفترة، أليكس غحمون، إن المخطط الذي أعده الموساد كان يقضي بأن يعرف اليهود في المغرب بأن الجهاز سيُخرجهم من المملكة شاءوا أم أبوا، وبموازاة ذلك إجراء مفاوضات مع ولي العهد المغربي، لأن العرب لا يفهمون إلا هذه اللغة: من ناحية قم بأعمال إرهابية، ومن الناحية الأخرى قم بإجراء المفاوضات، على حد تعبيرها.

وكالة سما الإخبارية، ٢٠١٣/١٠/١٨

### ٣٩. استشهاد فلسطيني من ققليلية متأثراً بجروح أصيب بها اثر دهسه من قبل مستوطن

ققليلية: استشهد مواطن من ققليلية ظهر يوم الثلاثاء، متأثراً باصابته جراء دهس مستوطن له في ققليلية في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك.

وأعلن مستشفى "درويش نزال" بمدينة ققليلية عن استشهاد الحاج عبد الحفيظ تيم (٧٦ عاماً)، من بلدة الفندق شرق المدينة متأثراً بجروح أصيب بها جراء دهسه من قبل سيارة مستوطن، في ثاني أيام عيد الأضحى المبارك.

القدس، القدس، ٢٠١٣/١٠/٢٢

### ٤٠. نشطاء في "الليكود" يقدمون مقترحاً مفصلاً لتقسيم "الأقصى" لإقراره في الكنيست والحكومة



قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" إن نشطاء من حزب الليكود الذين يتزعمهم نائب رئيس الكنيست "موشيه فيجلين" أعلنوا عن مقترح مفصل لتقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً بين المسلمين واليهود، وذكروا أنهم سيعملون على إقراره في الكنيست الإسرائيلي والحكومة الإسرائيلية قريباً بالتعاون والتنسيق مع لجنة الداخلية.

وحصلت "مؤسسة الأقصى" على نسخة من المقترح التفصيلي لتقنين تقسيم المسجد الأقصى زمانياً ومكانياً وإعتماد صلوات يهودية جماعية - ستقوم المؤسسة بترجمة الوثيقة بنصها كاملاً وتعميمها لاحقاً-، ويقوم على المقترح منظمة "منهيجوت يهوديت" - "قيادة يهودية" - وهي جناح في حزب الليكود-، حيث قالت إنها ستقدمه للجنة الداخلية في الجلسة التي كان من المخطط أن تعقد يوم الأربعاء أطلقوا عليه اسم "مقترح إدارة جبل الهيكل" - المسمى الاحتلالي الباطل للمسجد الأقصى-، وتحدث أحد أعضاء هذه المجموعة ويدعى "ميخائيل فوئه" - مدير وحدة البحث- للقناة السابعة العبرية، بأن المقترح أعد لتقديمه لوزير الأديان، وأنه ينطلق من الأساس من القاعدة بأن "جبل الهيكل" مقدس فقط لليهود، وأنه يجب إعادة السيادة كاملة لدولة إسرائيل على جبل الهيكل، وأضاف فوئه بأنه يتوجب تعيين مفوض يقوم بتنفيذ بنود المقترح لترتيب الصلوات اليهودية في "جبل الهيكل"، بحيث تكون صلوات اليهود الفردية مسموحة بكل أنحاء المسجد الأقصى، أما الصلوات الجماعية فيخصص لها مساحات في الجهة الشرقية بالقرب من باب الرحمة، على مدار ساعات اليوم، على أن يكون من صلاحيات المفوض الخاص بزيادة المساحة التي يمكن بها تأدية الصلوات الجماعية اليهودية، خاصة في وقت الأعياد والمناسبات اليهودية، كما يمكن حصر دخول اليهود فقط إلى "جبل الهيكل" خلال الأعياد والمناسبات اليهودية.

مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، ٢٢/١٠/٢٠١٣

#### ٤١. فلسطينيو الـ٤٨ في القدس يقاطعون انتخابات بلدية الاحتلال

القدس المحتلة - وفا: قاطع ثلاثمائة ألف فلسطيني يحملون الهوية الزرقاء (الإسرائيلية) في مدينة القدس الانتخابات البلدية في المدينة أمس، تأكيداً على رفض احتلالها. ويمثل سكان القدس من الفلسطينيين أكثر من ثلث القوة الانتخابية بالمدينة، والذين دأبوا منذ احتلال القدس عام ١٩٦٧م على مقاطعة انتخابات البلدية بسبب وقوعها تحت الاحتلال.

وكانت هيئة العمل الوطني والأهلي في القدس دعت المقدسيين إلى مقاطعة هذه الانتخابات، وقالت "إن الموقف الرسمي والشعبي وعلى مدار تاريخ فترة الاحتلال كان وما يزال ينادي بمقاطعة انتخابات البلدية، ونجحت جماهير شعبنا في مقاومة كافة محاولات اختراق هذا الموقف سواء بالترغيب والإغراءات أو بث الإشاعات والتضليل والتهديد".

وشددت على "أن موقف المقاطعة المطلقة ترشيحاً وانتخاباً يستند إلى الموقف السياسي بأن القدس هي مدينة محتلة.

واستتكر سكان حي بيت حنينا شمال القدس المحتلة استضافة أحد السكان لرئيس بلدية الاحتلال الحالي "نير بركات"، ووفد من قيادة حملته، قبل يومين في منزله للترويج لحملته الانتخابية ودفع المقدسيين لانتخابه لولاية جديدة.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٢. الاحتلال يهدد بإجراءات عقابية بحق الأسرى الإداريين

غزة: أكدت "مؤسسة التضامن لحقوق الإنسان"، أمس، أن مصلحة سجون الاحتلال "الإسرائيلي" هدّدت الأسرى الإداريين باتخاذ سلسلة من الإجراءات العقابية بحقهم في حال نفذوا برنامجهم الاحتجاجي، وسط دعوات من مؤسسات حقوقية لإسناد الأسرى في معركتهم المرتقبة.

وقال محامي مؤسسة التضامن فارس أبو الحسن: "إن إدارة مصلحة السجون توعّدت باتخاذ إجراءات عقابية صارمة بحق الأسرى الإداريين في حال شرعوا بتنفيذ البرنامج الذي من المتوقع أن يبدأ في ٢٥ من الشهر الجاري".

وذكر أن الأسرى وجهوا رسالة عاجلة إلى مؤسسات حقوق الإنسان من أجل الإسراع في إنهاء معاناتهم والتدخل لمنع الإجراءات العقابية التي تنوي مصلحة السجون اتخاذها بحقهم. وكان الأسرى الإداريون أعلنوا قبل نحو شهرين عن سلسلة خطوات احتجاجية ستبدأ أواخر الشهر الجاري بمقاطعة المحاكم بكل أشكالها (التثبيت والاستئناف في محاكم عوفر والنقب والعليا في القدس)، ثم الإضراب عن الطعام لمدة يومين من كل أسبوع تبدأ في شهر ديسمبر/كانون الأول المقبل.

الخليج، الشارقة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٣. فروانة: "إسرائيل" تعتقل أكثر من ٢٠ عشرين بصفقة "شاليط"

رام الله - قنا: أكد عبد الناصر فروانة، مدير دائرة الإحصاء بوزارة الأسرى والمحررين الفلسطينية، أن إسرائيل أعادت اعتقال ٢٢ محرراً في إطار صفقة تبادل الجندي الإسرائيلي، جلعاد شاليط، بأسرى فلسطينيين والتي تمت في ١٨ أكتوبر ٢٠١١.

وقال في بيان صحفي اليوم، "إن إسرائيل لم تحترم الاتفاقية، ولم تلتزم ببندوها ونصوصها، ووضعت كافة من أفرج عنهم في إطار الصفقة في دائرة استهدافها، مضيفاً أنها أفرجت عن خمسة ممن أعيد اعتقالهم، وأبعدت أربعة آخرين إلى غزة".

يذكر أن "صفقة شاليط" تمت في ١٨ من أكتوبر عام ٢٠١١، وأطلق بموجبها سراح "١٠٢٧ أسيراً وأسيرة، من السجون الإسرائيلية على دفعتين.

الشرق، الدوحة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٤. "مبعدو كنيسة المهد" في غزة يتهمون السلطة الفلسطينية بإهمال قضيتهم

غزة - رائد لافي: اتهم "مبعدو كنيسة المهد"، السلطة الفلسطينية بتجاهل وإهمال قضيتهم، وعدم ممارسة ضغط حقيقي على "إسرائيل" من أجل تأمين عودتهم إلى ذويهم ومنازلهم في الضفة الغربية.

وطالب المبعدون في مؤتمر صحفي عقده قبالة منزل الرئيس محمود عباس في غزة، أمس، بفرض قضيتهم في لقاءاته مع المسؤولين والزعماء الأوروبيين في جولته الحالية وتأمين عودتهم سريعاً إلى الضفة الغربية. وقال المتحدث باسم المبعدين فهمي كنعان، "إننا اخترنا هذا المكان لنقول لعباس إن شوقك لهذا المنزل هو في المقابل شوق وحنين لنا كمبعدين لما هو أعلى من المنازل لأمهاتنا وآبائنا الذين نفقدهم تبعاً من دون أن نلقي عليهم نظرة الوداع الأخيرة".

الخليج، الشارقة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٥. الاحتلال يطرد ٢٥ عائلة في الأغوار الشمالية وإخطارات بهدم منازل غرب الخليل

طوباس، الخليل: أجبرت قوات الاحتلال، فجر أمس، ٢٥ عائلة بدوية على النزوح عن مساكنها في تجمعات وادي المالح وبزيق وحمصة والبرج بالأغوار الشمالية، وذلك بذريعة البدء بإجراء مناورات عسكرية واسعة في المنطقة.

وقال عارف دراغمة رئيس مجلس محلي المالح والمضارب البدوية في الأغوار: إن قوات الاحتلال أجبرت هذه العائلات على مغادرة مساكنها، بحجة إجراء هذه المناورات.

من جانب آخر سلمت قوات الاحتلال، أمس، إخطارات تقضي بهدم عدد من المنازل في بلدة دير سامت المحاذية لجدار الفصل غرب الخليل، وذلك بحجة إقامتها دون الحصول على ترخيص مسبق من "الإدارة المدنية" التابعة لسلطات الاحتلال، فيما ذكرت مصادر الأوقاف الإسلامية بالخليل ان المستوطنين شرعوا في أعمال ترميم بمبنى البديري المحاذي للمدخل الرئيس للحرم دون أي تدخل لمنعهم من قبل جنود الاحتلال.

في مجال آخر، قال مسؤول سدنة الحرم الإبراهيمي بالخليل حجازي أبو سنيينة، إن مستوطنين شرعوا، أمس، في أعمال ترميم وتغيير للباب الرئيس في مبنى "البديري" المجاور للمدخل الرئيسي للحرم، موضحاً أن ورشة الترميم تمثل خطة جدية للاستيلاء على المبنى؛ ما يؤدي إلى احتكاك دائم مع المصلين ويشكل عائقاً أمام الوافدين إلى الحرم".

الأيام، رام الله، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٦. الاحتلال يحكم بسجن مقدسي بتهمة التعاون مع حزب الله

غزة: حكمت محكمة إسرائيلية في القدس، بعد ظهر يوم الاثنين، بالسجن ثلاث سنوات ونصف، على الشاب عصام مشاهرة، من جبل المكبر بالقدس، وذلك بتهمة الاتصال مع "عميل أجنبي والتآمر لتقديم معلومات (للعُدو) وخاصةً أنه يمكن أن تكون تلك المعلومات ذات قيمة".

ووفقاً لوسائل إعلام عبرية مختلفة، فإن مشاهرة اتهم بالتعاون مع حزب الله، والسفر إلى لبنان لعرض خدماته على الحزب، حيث سافر إلى الأردن في حزيران ٢٠١٢، ومنها إلى بيروت، وهناك التقى بعناصر من حزب الله في الضاحية الجنوبية.

وحسب لائحة الاتهام فإن عناصر حزب الله طلبوا من مشاهرة التعرف على صور جوية من منطقة القدس، وتم سؤاله حول مقر إقامة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير الجيش موشيه يعلون، وأدلى لهم بمعلومات بهذا الشأن، قبل أن يغادر لبنان ويعود للاجتماع معهم مرة أخرى.

القدس، القدس، ٢٢/١٠/٢٠١٣

#### ٤٧. إصابات خلال مواجهات في أبو ديس والمستوطنون يقطعون أكثر من خمسين شجرة زيتون

رام الله - غزة: أصيب حوالي عشرة فلسطينيين بينهم حالات خطيرة في مواجهات اندلعت فجر أمس في بلدة أبوديس شرق القدس المحتلة عقب هدم جيش الاحتلال منزلاً قيد الإنشاء في البلدة بحجة عدم الترخيص. وقال هاني حلبية منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان في أبوديس إن نحو ٣٠ سيارة عسكرية وأربع جرافات اقتحمت أبوديس وهدمت منزلاً مكوناً من ثلاثة طوابق قرب الجدار الفاصل قرب جامعة القدس في أبوديس.

وأصيب خمسة مستوطنين أمس، جراء رشق الحجارة من قبل شبان فلسطينيين على سيارات المستوطنين المتوجه إلى مدينة القدس على طريق التفوق شرق مدينة بيت لحم، ووصفت هذه الإصابات بالبسيطة. في غضون ذلك، قال غسان دغلس مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة ان عدداً من مستوطني "كارني شمرون" قاموا بقطع ٥٣ شجرة زيتون تعود للمواطن سليمان جبر من قرية كفر لاقف قرب قلقيلية. الخليج، الشارقة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٨. مندوب مصر لدى الأمم المتحدة: عدم حلّ القضية الفلسطينية تهديد رئيسي للشرق الأوسط

الأمم المتحدة - نيويورك - أحمد فتحي - السيد موسى: أكد السفير معترز أحمددين، المندوب الدائم لمصر لدى الأمم المتحدة مساندة مصر للمفاوضات الحالية بين فلسطين وإسرائيل من أجل التوصل إلى اتفاق نهائي للسلام مشيراً إلى أن مصر تشعر بالقلق لما يتكرر بشأن وجود اختلافات جوهرية بين الطرفين يصعب تجاوزها. كما دعا "أحمددين" إسرائيل، بصفتها دولة الاحتلال، إلى اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيق حل الدولتين قبل فوات الأوان.

وحذر المندوب الدائم من دلالات الإحصاءات الأخيرة التي أظهرت مضاعفة أعداد المستوطنين الإسرائيليين بالضفة الغربية ثلاثة مرات منذ التوقيع على اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ وحتى عام ٢٠١٢، ثم زيادة أنشطة الاستيطان الإسرائيلية غير الشرعية في الضفة الغربية، وفي محيط القدس الشرقية، بنسبة تزيد عن ٧٠% خلال النصف الأول من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي ٢٠١٢. الأمر الذي يدعو إلى التساؤل عن الرسالة التي ترغب الحكومة الإسرائيلية في توجيهها أثناء عملية التفاوض. ورد السفير معترز أحمددين على إشارة مندوب إسرائيل، رون بروسور، الذي قال في كلمته إن تطورات ما يطلق عليه "الربيع العربي" تثير الشك حول التطلعات السابقة إلى الديمقراطية والاستقرار، وأنها تؤدي في الواقع إلى الاضطراب وسفك الدماء.

وقال مندوب مصر الدائم رداً على ذلك مؤكداً ثقة مصر في أن التطورات السياسية في الشرق الأوسط ستؤدي إلى إنشاء نظم ديمقراطية مستقرة، رغم ما يدعيه، أو يراهن عليه، البعض من أنها لن تؤدي إلا إلى مزيد من عدم الاستقرار، وسفك الدماء، كما أكد أن عدم حل القضية الفلسطينية سيظل التهديد الرئيسي للشرق الأوسط، رغم حرص كبار المسؤولين الإسرائيليين على إنكار ذلك. كما تضمن البيان الذي ألقاه "أحمددين" التشديد على رفض مصر استغلال الأوضاع الخطيرة في سوريا لغض البصر عن استمرار الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري المحتل.

الوفد، الجيزة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٤٩. مساعد وزير الخارجية المصري: مصر تؤكد دعمها للموقف الفلسطيني

سحر ضياء الدين: أكدت مصر مجدداً دعمها للموقف الفلسطيني وذلك خلال مشاركتها في اجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية الذي عقد مساء أمس الاثنين بباريس. وقال السفير محمد بدر الدين زايد مساعد وزير الخارجية لشئون دول الجوار والذي ترأس وفد مصر في الاجتماع، في تصريحات الثلاثاء، إن الاجتماع تناول التطورات على صعيد المحادثات الفلسطينية - الإسرائيلية منذ الاجتماع الأخير للجنة والذي عقد في شهر سبتمبر الماضي بالعاصمة الفرنسية.

وأضاف أن الدكتور رياض المالكي وزير الخارجية الفلسطيني قدم استعراضاً للرؤية الفلسطينية في هذا الشأن، وأبرزها التداخيات الخطيرة التي يمكن أن تنجم عن الانتهاكات الإسرائيلية المتعددة غير المسبوقة. وعبر مساعد وزير الخارجية عن دعم مصر للموقف الفلسطيني.. مؤكداً أن مصر تثمن الدور "الجاد" الذي يقوم به وزير الخارجية الأمريكي جون كيري في السعي للتوصل إلى تسوية، وإلى ضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لبناء الثقة والهادفة إلى تحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية. وأوضح السفير محمد بدر الدين أن اللجنة اتفقت على الانعقاد في المستقبل لمتابعة ما يستجد من أوضاع فيما يتعلق بمسار المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية.

الوفد، الجيزة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٥٠. "الشعب": بالرغم من نفي مصر.. "إسرائيل" تؤكد للمرة الثانية سماحها لها بخرق سماء غزة

للمرة الثانية خلال أسبوع واحد، كشفت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، السبت ١٩ أكتوبر، عن أن العدو الصهيوني سمح لطائرات إف ١٦ المصرية لأول مرة منذ ٣٤ عاماً، بالتحليق على الحدود مع غزة بدعوى "تحسين قدرة الجيش المصري على مواجهة عمليات تهريب السلاح إلى غزة". وسبق أن ذكرت القناة الثانية الإسرائيلية، يوم ١٦ أكتوبر الماضي، أن طائرات حربية مقاتلة من طراز (F16) تتبع سلاح الجو المصري، حلقت لأول مرة على الحدود المشتركة مع إسرائيل وقطاع غزة، وهو ما نفاه مصدر عسكري مصري.

الشعب، مصر، ٢٢/١٠/٢٠١٣

#### ٥١. تأجيل دعاوى إدراج "الإخوان" وحماس كمنظمتين إرهابيتين إلى ١٧ ديسمبر/ كانون الأول

هدير يوسف: أجلت الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإداري برئاسة المستشار محمد قشطة، نائب رئيس مجلس الدولة، الدعاوى القضائية التي أقامها كل من طارق محمود المحامى والمهندس حمدى الفخرانى عضو مجلس الشعب السابق، والتي طالبا فيها بإدراج جماعة الإخوان المحظورة وحركة حماس على قوائم المنظمات الإرهابية، وذلك استناداً إلى تورط الحركة والجماعة علناً في أعمال إرهابية تشكل خطراً على الأمن القومي للبلاد، وذلك لجلسة ١٧ ديسمبر المقبل لتقديم الأوراق والمستندات. وأوضحت الدعاوى أن حركة حماس دعمت جماعة الإخوان المحظورة في اعتصام رابعة العدوية، وساندت الحركة لنقل البث الحي إلكترونياً عن الاعتصام للفضائيات، وكان الفخرانى أكد أن الحركة والجماعة ثبت تورطهما في فتح السجون وارتكاب أعمال مخططة ضد الجنود المصريين بسيناء دون وازع من ضمير أو إنسانية.

الوفد، الجيزة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٥٢. مصر: ٢٦ نوفمبر/ تشرين الثاني الحكم في دعوى وقف تصدير الكهرباء لغزة

حددت محكمة القضاء الإداري، الثلاثاء، جلسة ٢٦ نوفمبر المقبل للحكم في الدعوى المقامة من المحامية رضا البركاوى، والتي تطالب فيها بإصدار حكم بوقف تصدير الكهرباء من مصر إلى قطاع غزة. صدر القرار برئاسة المستشار محمد قشطة، رئيس محاكم القضاء الإداري.

المصري اليوم، القاهرة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٥٣. "اليوم السابع": الجيش يدمر أكبر نفق لتهريب الأشخاص من قطاع غزة إلى سيناء والعكس

محمد أحمد طنطاوي: قال مصدر عسكري إن عناصر الجيش الثاني الميداني تمكنت بالتعاون مع قوات حرس الحدود من اكتشاف وتدمير أكبر نفق لتهريب الجماعات التكفيرية المسلحة من قطاع غزة إلى شمال سيناء والعكس، من خلال أجهزة المسح الإلكترونية والحساسات الأرضية الخاصة بسلاح المهندسين العسكريين، التي كشفت عن حركة غير معتادة أسفل النفق، لافتاً إلى أن النفق تم تدميره من خلال المفرقات، التي نسفته بشكلٍ كامل، وتم توجيه ضربة قاصمة للعناصر التكفيرية المسلحة. وأوضح المصدر لـ "اليوم السابع" أن نفق تهريب العناصر التكفيرية الذي تم تدميره، كان مُجهزاً بالإضاءة الجيدة والتهوية المناسبة للعيش والتواجد بداخله لفترات طويلة، إلى جانب أن الأرضية الخاصة به كانت مُمَهَّدة تماماً ومُعَطَّاة بطبقاتٍ عازلة، لسهولة الحركة والتنقل بداخله، من رفح المصرية إلى قطاع غزة. وكشف المصدر أن عناصر الجيش الثاني الميداني وجدت بالقرب من النفق المذكور عربة اتصالات دولية مُجهَّزة بأحدث التقنيات والمعدات الحديثة، للاتصال بخارج الحدود من خلال موجات وترددات إشارية دقيقة، يتم استخدامها داخل القوات النظامية والجيش المحترفة لرصد أي تحركات على الحدود ومراقبتها ومعرفة التحركات لدى الجانب الآخر منها، موضحاً أن أجهزة الاتصالات الدولية التي تم ضبطها، متطورة جداً، وقد يتم استخدامها لرصد إشارات، وتحركات القوات في منطقة رفح والشيخ زويد خلال تنفيذ المهمات والعمليات العسكرية لتطهير سيناء.

اليوم السابع، القاهرة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

### ٥٤. الأردن: مطالبات بتحريك أردني عربي لنصرة القدس و"الأقصى"

عمّان - محمد الكيالي: طالب نقابيون وحزبيون بـ"تحريك عربي أردني جدي" على أرض الواقع لرفع الظلم عن المسجد الأقصى والقدس وفلسطين بأكملها، مطالبين بأهمية الابتعاد عن "الخطب الرنانة والاستنكارات"، واستبدالها بأفعال تجبر دولة الاحتلال على التراجع.

وقال رئيس مجلس النقباء نقيب المهندسين الأردنيين م. عبد الله عبيدات إن "التقسيم الزمني في المسجد الأقصى الذي أحدثته السلطات الإسرائيلية مؤخرًا، أصبح أمراً واقعاً ويستدعي تحركات جديّة فعلية بعيدة عن الخطب والاستنكارات". وأكد عبيدات، الذي يرأس الهيئة الشعبية الأردنية للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات، أن "المواقف العلنية هي الوحيدة القادرة على تغيير ما على الأرض، مبيناً أنه على جميع الأنظمة العربية التي لديها تعاون واتصال مع دولة العدو بإعادة النظر في هذه الاتصالات وإيقافها". ودعا عبيدات الأردن إلى أن "يكون أول من يطالب بعقد قمة عربية وإسلامية طارئة لبحث الأزمة". ودعا عبيدات إلى "طرد السفير الإسرائيلي من عمّان وإلغاء اتفاقية وادي عربة".

من جانبه، قال رئيس لجنة فلسطين النقابية د. مظفر الجلامدة إنه "على الأردن قيادة وشعباً عدم الوقوف متفرجين على ما يحصل في فلسطين المحتلة بشكل عام والقدس والمسجد الأقصى بشكل خاص". وأضاف "مع الأسف الشديد، لا نجد في الدور الأردني في حماية المقدسات غير الترميم والصيانة ودفع أجور العاملين في المقدسات والتنديد والاستنكار".

بدوره، قال أمين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني "وحدة" د. سعيد ذياب إن "ما يجري في المسجد الأقصى من تقسيم زمني ومكاني مرده استغلال دولة العدو ضعف العالم العربي وأنظمتها وانشغال

الدول العربية بقضاياها وربيعها". وأوضح أنه "على الفلسطينيين في البداية أن يتوحدوا ويكفوا عن الانقسام العبثي والتوقف عن المفاوضات التي استمرت على مدار ٢٠ عاما منذ مؤتمر أوسلو، ولم تقدم سوى التنازلات لمصلحة الجانب الإسرائيلي".

الغد، عمّان، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٥٥. عمّان: "العربية لحماية الطبيعة" تزرع ألف شجرة لإحياء أراضي قرية فلسطينية محررة

عمّان: تعتزم الجمعية العربية لحماية الطبيعة زراعة ١٠٠٠ شجرة مثمرة خلال الشهر المقبل في أراضي قرية "جبة الذيب" في ضواحي مدينة بيت لحم بالضفة الغربية. ويأتي هذا النشاط للجمعية بعد أن وجه أهالي القرية نداء لإعادة بناء القرية وإحياء أراضيها الزراعية بعد أن صادرها الاحتلال الإسرائيلي لمدة دامت ١٣ عاما إبان انتفاضة الأقصى في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠.

وتمكن أهالي القرية من استعادة السيطرة عليها في التاسع من الشهر الحالي اثر معركة قضائية أمام المحاكم الإسرائيلية. وخلال الثلاثة عشرة عاما الماضية منعت قوات الاحتلال أهالي القرية من الوصول إلى أراضيهم الزراعية أو ترميم منازلهم في محاولة من الاحتلال لتهمجهم من المنطقة لصالح توسيع المستعمرات القريبة والسيطرة على المواقع الأثرية.

الغد، عمّان، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٥٦. "الجريدة الكويتية": "إسرائيل" تقصف شحنة صواريخ متطورة لـ"حزب الله"

القدس: أكد مصدر مسؤول في القدس لـ"الجريدة" أن طائرات حربية إسرائيلية قصفت قبل يومين شحنة صواريخ متطورة عند الحدود اللبنانية - السورية. وأوضح المصدر الرفيع أن هذه الشحنة من الصواريخ كانت في طريقها للانضمام إلى ترسانة "حزب الله" الصاروخية، لكنه لم يذكر إذا ما تم القصف داخل الأراضي السورية أو اللبنانية.

وكان مصدر أمني إسرائيلي كبير كشف لـ"الجريدة" قبل أيام أن "إسرائيل تملك معلومات مؤكدة عن نقل صواريخ دقيقة التصويب وبعيدة المدى من سورية إلى "حزب الله"، الذي يخزن هذه الصواريخ في منطقة البقاع حالياً. وأوضح المصدر المقرب من وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون أن "إسرائيل تبحث إمكانية تدميرها وهي لا تزال في البقاع".

الجريدة، الكويت، ٢٣/١٠/٢٠١٢

#### ٥٧. مندوب سورية لدى الأمم المتحدة يتهم "إسرائيل" بتقديم المساعدة للمجموعات الإرهابية في الجولان

الأمم المتحدة - نيويورك - أحمد فتحي - السيد موسى: خلال جلسة مجلس الأمن حول الشرق الأوسط، وفيما يخص الأزمة السورية أكد مندوب سوريا الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، اتهامه لإسرائيل بتقديم المساعدة للمجموعات الإرهابية في منطقة فصل القوات في الجولان السوري المحتل، وذلك بنقل الإرهابيين الجرحى عبر خط الفصل إلى المشافي الإسرائيلية ليتم علاجهم فيها وإعادةتهم إلى داخل الأراضي السورية ليتابعوا نشاطاتهم الإرهابية.

وأضاف الجعفري: "كما يقول المثل لكل ضارة نافعة، فإن هذا التواطؤ الإسرائيلي القطري، مع الإرهابيين الأصوليين الوهابيين التكفيريين، الذين يعيثون فساداً في منطقة فصل القوات في الجولان. هذا التواطؤ إنما

يؤكد تمادي سياسات هذين الطرفين وتكاملهما في التآمر على سلامة واستقرار سوريا وشعبها، وعلى سلامة قوات الأمم المتحدة نفسها".

الوفد، الجيزة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٥٨. اتفاق إسرائيلي - نيجيري لتسيير رحلات جوية مباشرة

الناصرة: من المقرر أن توقع وزيرة الطيران النيجيرية مع الحكومة الإسرائيلية اتفاقاً لتسيير رحلات جوية مباشرة بين الطرفين، وذلك خلال الزيارة التي تقوم بها تل أبيب حالياً، وذلك بهدف زيادة السياحة الدينية للنيجيريين.

وقالت الإذاعة العبرية إن الوزيرة النيجيرية ستبلا اودوا وصلت إلى تل أبيب لتوقيع اتفاق بين الجانبين حول تسيير رحلات جوية مباشرة، وذلك في إطار تعزيز العلاقات الثنائية.

ونقلت الإذاعة في نشرتها الصباحية اليوم عن الناطق بلسان الوزيرة النيجيرية قوله "إن توقيع هذا الاتفاق يسمح للعديد من المسيحيين النيجيريين بزيارة الأماكن المقدسة في إسرائيل".

قدس برس، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٥٩. اتحاد المحامين العرب يدين انتهاكات الكيان الإسرائيلي لصحفيين فلسطينيين

القاهرة - طه عبد الرحمن: دان اتحاد المحامين العرب الانتهاكات ضد الصحافيين الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة، اليوم الثلاثاء، التي قامت بها سلطات الكيان الصهيوني. وقال الاتحاد في رسالة خاطب بها الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، وعدد من المنظمات والهيئات الدولية، أن انتهاكات الكيان شهدت ارتفاعاً ملحوظاً خلال شهر سبتمبر الماضي، وهو ما يعد استهدافاً من قبل سلطاته لتقييد حرية الرأي والتعبير ولتكميم الأفواه أمام الانتهاكات الإجرامية، التي تقوم بها سلطات الاحتلال.

ورصد الاتحاد حزمة من الانتهاكات أبرزها منع الإعلامي عمر أبو عرقوب من السفر من معبر الكرامة، وإطلاق قنابل الغاز في اتجاه مصور وكالة فرانس برس جعفر أشقبة، ومصور الوكالة الأوروبية علاء بدرانة، أثناء تغطيتهما مسير كفر قدوم الأسبوعية، ما أدى إلى إصابة أشقبة.

ودعا الاتحاد المنظمة الأممية والأخرى الدولية إلى ضرورة اتخاذ موقف صارم تجاه تلك الانتهاكات، معتبراً استمرار الصمت الدولي من شأنه أن يساهم في إلحاق الضرر المضاعف بحق الصحافيين الفلسطينيين، مطالباً بمساءلة ومحاسبة الفاعلين بكل الإجراءات المتاحة قانوناً.

الشرق، الدوحة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

#### ٦٠. قرصنة إنترنت أترك يهاجمون مواقع إسرائيلية

أنقرة - قدس برس: ذكرت مصادر صحفية تركية الثلاثاء (١٠/٢٢) أن قرصنة إنترنت أترك هاجموا مواقع إلكترونية إسرائيلية على الشبكة الدولية، رداً على ما أسموه التهديدات الإسرائيلية لرئيس جهاز المخابرات التركي.

وسبق هجوم القرصنة الأترك، حملة قام بها نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي "فيسبوك" و"تويتر" بوضع صورة مشتركة تحمل العلم التركي وصورة رئيس المخابرات خاقان فيدان، بعد تحريض كاتب



إسرائيلي على قتله بتفجير سيارته قائلاً: "إذا كان هناك من يستحق أن يواجه مفاجأة في سيارته ذات صباح، فهو رئيس جهاز المخابرات التركية خاقان فيدان". وعلى إثرها هاجمت مجموعات القراصنة الأتراك المواقع الإلكترونية الإسرائيلية على الانترنت، وقامت باختراق ونشر صور "فيدان"، والعلم التركي، بالإضافة إلى النشيد الوطني، وختم القراصنة الهجوم بعبارة "سنفتح حرباً إلكترونية على جميع الدول التي تملك أفكاراً معادية لوطننا وديننا"، بحسب قولهم.

قدس برس، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٦١. الحملة على رئيس الاستخبارات التركية: من الصين و"إسرائيل" إلى "القاعدة"

محمد نور الدين: اتسعت دائرة النقاش والسجال في تركيا حول رئيس الاستخبارات التركية حاقان فيدان، بعد اتهام صحيفة "واشنطن بوست" له بأنه سرّب معلومات إلى طهران عن ١٠ جواسيس إيرانيين يعملون لمصلحة إسرائيل.

وقد اتهمت الأوساط المقربة من "حزب العدالة والتنمية" إسرائيل واللوبي اليهودي في أميركا بالسعي للإيقاع بين تركيا والإدارة الأميركية.

ورأت صحيفة "يني شفق"، المؤيدة لـ"حزب العدالة والتنمية"، أن "الخلاف بين تركيا وأميركا حول سوريا قد يسهل من هذا الفخ، ويعمق الخلاف القائم"، معتبرة أن "الهدف ليس الاستخبارات التركية ورئيسها بل تركيا نفسها".

وتقول الصحيفة إن "حاقان فيدان دخل في مراجعة للاتفاقيات المعقودة سابقاً مع إسرائيل، ومنها السماح للإسرائيليين بالقيام بعمليات عبر المطارات التركية من دون أن يستحصلوا على تأشيرات دخول. ويتوقع أن يرفع تلك المراجعة إلى رئاسة الحكومة، وهو ما يقلق الحكومة الإسرائيلية ويوجعها".

وكتبت الصحيفة أن "أساس الحملة على فيدان جاءت من مجلس العلاقات الخارجية الأميركية التابع للمحافظين الجدد". وتقول إن "سبب الغضب الأميركي على تركيا هو اتفاق أنقرة مع شركة صينية لشراء صواريخ باليستية بعيدة المدى، بأربعة مليارات دولار، بدلا من شرائها من شركة رايتون الأميركية. وهو ما دفع (صحيفة) فايننشال تايمز البريطانية للدعاء بأن الصفقة تقطع تركيا عن الغرب".

وأضافت "يني شفق" أن "شركة رايتون المصنعة لصواريخ الباتريوت رفضت نقل التكنولوجيا الصاروخية إلى تركيا، فرفضت الأخيرة شراء الباتريوت منها، بينما صفقة الصواريخ الصينية أرخص بـ ٥٠٠ مليون دولار وتضمن نقل التكنولوجيا إلى تركيا". وأشارت إلى أن الغرب يتبع سياسة مزدوجة المعايير عندما لم ينبس ببنت شفة تجاه اليونان التي تعاقبت مع روسيا لشراء صواريخ أس ٣٠٠، وهي العضو في حلف شمال الأطلسي.

وتذكّر الصحيفة بأن "الغرب يشن حملة مغرصة ضد تركيا، ومن ذلك أن الصعوبات الاقتصادية لتركيا ستحول دون تمويل إنشاء مطار ثالث كبير في اسطنبول يتسع لـ ١٥٠ مليون مسافر سنوياً لينافس أكبر المطارات الغربية والعالمية". وتدرج "اتهام الغرب لتركيا بدعم جبهة النصرة وتنظيم القاعدة في إطار تشويه صورة تركيا والضغط عليها"، معتبرة أن مجلس العلاقات الخارجية قد قام بـ"تمرير" الكرة، فيما تولت فايننشال تايمز "تسديدها نحو المرمى التركي".

السفير، بيروت، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٢. إدخال ١٦ شاحنة مواد بناء إلى قطاع غزة من معبر رفح ضمن المنحة القطرية

القاهرة - أ ش أ: أعلن مسؤول في ميناء رفح البري إدخال ١٦ شاحنة من مواد البناء إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح البري وذلك طبقاً للمنحة القطرية.

الحياة، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٣. سبعة آلاف أسرة تستفيد من أضيحي هيئة الأعمال الخيرية في فلسطين

وام: استفادت سبعة آلاف أسرة فلسطينية معوزة من حملة الأضيحي التي نفذتها هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية في الأراضي الفلسطينية خلال أيام عيد الأضحى المبارك. وقال إبراهيم راشد مدير مكتب الهيئة في الضفة الغربية، إن طواقم هيئة الأعمال الخيرية الإماراتية وزعت بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الفلسطينية ودائرة شؤون اللاجئين نحو ١٤ طناً من لحوم الأضيحي التي جهزتها هذا العام. وأضاف أنه تم توزيع معلبات من اللحوم تم جلبها من مكتب الهيئة في أستراليا بإشراف اتحاد الجمعيات الإسلامية الأسترالي والنيوزيلندي على الأسر الفلسطينية المحتاجة في كل المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية.

الخليج، الشارقة، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٤. فيلتمان: وضع اللاجئين الفلسطينيين في سورية "بالغ الهشاشة"

ا ف ب: أكد مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان أمام مجلس الأمن الدولي الوضع "بالغ الهشاشة" للاجئين الفلسطينيين المقيمين في سوريا بسبب تداعيات النزاع في هذا البلد. ودعا أيضاً الدول الأعضاء إلى تمويل وكالة (الأونروا) في شكل أكثر سخاء. وإذ ذكر بغرق زورق قبالة مصر كان يقل فلسطينيين فارين من سوريا و"بارتفاع حصيلة الضحايا الفلسطينيين جراء اشتداد المعارك في درعا واليرموك"، شدد فيلتمان على "ضرورة احتواء الوضع بالغ الهشاشة للاجئين الفلسطينيين في النزاع الراهن".

النهار، بيروت، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٥. الأمم المتحدة تدين حفر نفق من قطاع غزة إلى الأراضي الإسرائيلية

أعرب نائب الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، عن "ادانة الأمم المتحدة حفر نفق من قطاع غزة إلى الأراضي الإسرائيلية مخصص لاختطاف الجنود الإسرائيليين، بحسب إعلان كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس". وأعلن فيلتمان خلال اجتماع مجلس الأمن حول التسوية الشرق أوسطية، أن "حفر الأنفاق يتناقض مع اتفاق الهدنة الذي وضع حدا للمواجهة بين حماس وإسرائيل العام الماضي"، مؤكداً أن "الأمم المتحدة ترفض أي استفزازات للعنف أو محاولات نفي حق إسرائيل في الوجود".

النشرة، لبنان، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٦. روحاني: ستون بليون دولار ديون حكومة نجاد

طهران - أ ب، رويترز، أ ف ب: حضّ الرئيس الإيراني حسن روحاني مجلس الشورى (البرلمان) على مسانדתه في التصدي للمشكلات الاقتصادية في البلاد، متحدثاً عن ديون مقدارها نحو ٦٠ بليون دولار راكمتها حكومة الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد.

وقال: "أداء الحكومة ليس كاملاً، ولكن الحجم الضخم للديون يصعب عملها". وقدّر حجم ديون حكومة نجاد مع مصارف ومقاولين وهيئات خاصة بـ ١٨٠٠٠ بليون ريال، أي نحو ٦٠ بليون دولار استناداً إلى سعر العملة الأميركية في السوق الحرة. وأضاف: "بمساعدة النواب، ستمكّن الحكومة من إعداد مشروع موازنة منطقياً للسنة (الإيرانية) المقبلة التي تبدأ في ٢١ آذار (مارس) ٢٠١٤، لتسوية مسألة الديون".

على صعيد آخر، اعتبر قائد ميليشيا "الباسيج" (متطوعي الحرس الثوري) الجنرال محمد رضا نقدي أن "الغربيين باتوا مفلسين في جميع جوانب الحياة"، مضيفاً: "اقتصادهم وثقافتهم وأخلاقهم تشهد انحطاطاً تاماً. العرق الأوروبي سينقرض مثل الديناصورات. وإذا أراد المرء العثور على عرق أوروبي بعد ١٠٠ سنة، قد يُضطر إلى إيجاد فريق استكشاف، بسبب تراجع معدل نموّ السكان في أوروبا".

من جهة أخرى، شددت الناطقة باسم الخارجية الإيرانية مرضية أفخم على أن المفاوضات بين بلادها والدول الست المعنية بملفها النووي تتمّ بالتنسيق مع أبرز مسؤولي البلاد، مضيفة: "يتمّ التنسيق بواسطة رئيس الجمهورية مع قائد الثورة (المرشد علي خامنئي)، وكل السياسات تتم في المجلس الأعلى للأمن القومي" الإيراني.

وتطرقت إلى لغط أثاره الطابع "السري" للمحادثات، قائلة: "ثمة دوماً موافقون ومعارضون للتدابير التي يتخذها النظام، لكن النقد لا بدّ أن يكون لضمان المصالح الوطنية للبلاد". وأعربت عن أملها بأن "تقضي الأجواء الداخلية إلى إجماع وطني لدعم الوفد المفاوض"، معتبرة أن "النقد القائم على تفاؤل مفرط أو تشاؤم مفرط، لا يساعد في شيء". وزادت: "تحتاج إلى نظرة واقعية وتحلّ بالصبر ومواكبة الفريق المفاوض". وأعلنت أفخم أن سلطنة عُمان سترعى مصالح إيران في كندا، كما أن إيطاليا سترعى مصالح أوتاوا في طهران.

### إيران - أوروبا

في غضون ذلك، أعلن رئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان الأوروبي، النائب النمسوي هانز سفوبودا أنه حاول "كسر الجليد" بين الأوروبيين وإيران، خلال زيارته طهران مع نائبين أوروبيين اشتراكيين هما البلجيكية فيروننيك دو كايسر والبرتغالية آنا غومس.

وقال قبل مغادرته طهران: "الهدف من الرحلة كسر الجليد وتوسيع" العلاقات بين إيران والاتحاد الأوروبي. وبرّر زيارته بأن "روحاني انتُخب على أساس برنامج تغيير. وعلينا مساعدته والمواطنين الإيرانيين". وأضاف: "يجب أن نمنح إيران مجدداً شعوراً بأن في إمكانها ممارسة دورها لاعباً إقليمياً". والزيارة هي الأولى لوفد برلماني أوروبي إلى طهران منذ العام ٢٠٠٧. لكن مصدرراً في البرلمان الأوروبي شدد على أن الزيارة لا تلزم البرلمان، لافتاً إلى أنها مبادرة من الكتلة الاشتراكية.

وأبلغ رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام هاشمي رفسنجاني سفوبودا أن "على الغرب أن يثبت حسن نياته في تعاونه مع إيران". ووصف العقوبات على طهران بأنها "ظالمة"، مضيفاً: "نتوقع من الدول الأوروبية التأكيد على إجراء مفاوضات عقلانية، بدل اللجوء إلى أساليب غير منطقية مثل العقوبات والتهديدات".

من جهة أخرى، أطلقت السلطات الإيرانية الناشط الطالب البارز مجيد توگلي بكفالة مقدارها ٢٠٠ ألف دولار، بعد سجنه منذ العام ٢٠٠٩.

الحياة، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٧. سلطان بروناي يعلن تطبيق الشريعة الإسلامية

بندر سري بيجاوان - ا ف ب - رويترز: أعلن سلطان بروناي حسن البلقية، أن مملكته ستطبق الشريعة الإسلامية من نيسان/ أبريل المقبل. وأشار في خطاب، إلى المصادقة على قانون جنائي إسلامي جديد، نوقش طيلة سنوات، ينص على بتر أيدي اللصوص وجلد متاولي الخمر والرجم في حال الزنى. وقال إن السلطان يشغل أيضاً منصب رئيس الوزراء: "بتطبيق هذا القانون، نقوم بواجبنا تجاه الله القدير الذي وضع لنا بكل كرمه القوانين التي تلبى احتياجاتنا، حتى يمكن أن نحقق بها العدالة". وكان السلطان يحاول منذ عام ١٩٩٦ فرض الشريعة، علماً أن بروناي تحظر بيع الخمر والتبشير بديانات أخرى. لكن البلقية سعى إلى طمأنة المستثمرين الأجانب، مستذكراً أن سياسة الحكومة لن تتأثر بهذا التغيير.

ويدين ثلثا السكان الـ٤٠٠ ألف في بروناي بالإسلام، في مقابل ١٣ في المائة من البوذيين و ١٠ في المئة من المسيحيين. لكن الإسلام هو الدين الرسمي، ويُطبق في شكل أكثر تشدداً من ماليزيا وأندونيسيا المجاورتين، وحيث تعيش غالبية مسلمة في جنوب شرقي آسيا. لكن الشريعة الإسلامية لا تُطبق سوى على المسلمين، وتعتمد بروناي نظامين قضائيين، أحدهما مدني والآخر إسلامي يشمل خصوصاً الخلافات المرتبطة بالزواج.

بروناي حيث لا تُنظم انتخابات، مملكة صغيرة واقعة على الساحل الشمالي من جزيرة بورنيو، وتُعتبر من أثرى بلدان العالم بفضل مخزونها الهائل من المحروقات وتتمتع بأعلى دخل للفرد في جنوب شرقي آسيا، بعد سنغافورة.

الحياة، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٦٨. "المونيتور" يكشف تفاصيل حصرية عن نفق "حماس" في غزة!

عدنان أبو عامر: يشهد قطاع غزة نقاشات كثيرة بعد إعلان الجيش الإسرائيلي يوم الخميس في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الجاري اكتشاف نفق حفره الفلسطينيون شرق بلدة عيسان جنوب القطاع باتجاه داخل إسرائيل على مقربة من كيبوتس "العين الثالثة".

وقد أفادت مصادر عسكرية فلسطينية "المونيتور" في خلال جولة قام بها بالقرب من المنطقة التي اكتشف فيها النفق، أنه حُفر بعمق ٢٠ متراً على طول كيلومتريين ونصف الكيلومتر وهو يمتد في داخل حدود إسرائيل مسافة ٣٠٠ متراً. ويأتي النفق مرتفعاً كفاية ليتمكن رجل معتدل القامة من أن يقف في داخله، وكذلك عريضاً بشكل ملحوظ. وقد تطلب بناؤه ٨٠٠ طن من الإسمنت المسلح وبلغت كلفته التقديرية عشرة ملايين دولار.

إلى ذلك، عمل في حفر النفق ما يزيد عن مئة عنصر على مدى أكثر من عامين. ويحوي النفق شبكة اتصالات وكهرباء، وقد عُثر فيه على بقايا زجاجات من اللبن والبسكويت والمواد الغذائية تم تغليفها بطريقة تبقىها صالحة لأشهر عدة.

أضافت الأوساط التي رفضت الكشف عن هويتها أن النفق الحالي يعدّ من أضخم المشاريع العسكرية في خلال السنوات الأخيرة، وهو بمثابة جهد بعيد الأمد يراد منه تحقيق نتائج عسكرية في التوقيت المناسب الذي تقرره الجهة التي تقف خلفه، ما يرجّح إمكانية أنه أُعدّ لاستخدامه في أسر جنود أو في عمليات عسكرية مستقبلية مع الجيش الإسرائيلي، وهو ما تحدّث عنه "المونيتور" في تقرير سابق. وقد أعلن قائد المنطقة الجنوبية في الجيش الإسرائيلي سامي تورجمان أن التكلفة المالية لبناء النفق لا يستطيع تحملها سوى تنظيم واحد هو حركة "حماس".

لكن رئيس الحكومة في غزّة إسماعيل هنية أكتفى بالقول في خطاب رسمي ألقاه في ١٩ تشرين الأول/أكتوبر الجاري (حضره مندوب "المونيتور")، أن آلاف المقاومين يتجهّزون "فوق الأرض وتحتها" لملاقاة الجيش الإسرائيلي، في إشارة إلى النفق.

أما الناطق باسم كتائب عزّ الدين القسام أبو عبيدة، فكان قد أكّد قبل ساعات مسؤوليّة "حماس" عن النفق المكتشف، قائلاً إنه حفر بأيدي مسلّحيها وإن عيونهم لم ولن تنام عن ضرب إسرائيل وخطف جنودها، متوعداً الإسرائيليين بمزيد من الرعب والقلق من خلال المفاجآت المعدّة لهم من قبل "القسام".

### معلومات أمنية

وقد بدأت الاستخبارات الإسرائيلية في خلال الأيام الماضية، تبذل جهودها لمعرفة هوية الذين حفروا النفق وهوية الذين ساعدوهم عبر تأمين البيت الذي بدأت عملية الحفر منه، وذلك من خلال الاتصال بمنزل الفلسطينيين بواسطة الهواتف الأرضية أو إثارة النقاشات حول النفق عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتحصيل أي معلومة مهما كانت صغيرة.

إلى ذلك قال ناشط فلسطيني ذو خبرة طويلة في حفر الأنفاق على الحدود مع مصر لـ"المونيتور"، "لو بدأت المواجهة العسكرية المقبلة مع إسرائيل وبحوزة حماس هذا النفق، فمن الواضح أن نتيجتها ستكون مختلفة تماماً، ما يعني أن اكتشافه منع محاولات خطف جنود ومستوطنين يعيشون بالقرب من الحدود مع غزّة". وأوضح أن "حفاري الأنفاق" في غزّة يعرفون أماكن وجود المجسّات على الجدار الأمني ويتحايلون عليها، كذلك يستطيعون خداع الطائرات من دون طيار التي تحوم في أجواء غزّة على مدار الساعة وتقوم بتصوير سطح الأرض بواسطة الأشعة السينية.

وقد التقى "المونيتور" أحد الذين يسمّون أنفسهم في غزّة "الحفارين" المتخصّصين بحفر الأنفاق. فوصف كيف تمكّن عناصر "حماس" من النزول إلى باطن الأرض لفترة طويلة وبناء هذا النفق. وقال "يتمّ الحفر بجهاز ميكانيكي وليس كهربائي حتى لا يصدر ضجيجاً. ويرتكز ذلك على سلسلة تشبه تلك التي تزوّد بها الدراجات الهوائية، فنقوم بتحريك قطع حديدية تحفر الرمل. وفي أثناء تشغيل الماكينة ينام الحفّار على ظهره ويقوم بتحريك الدواسات".

بحسب الهدف المعلن، فإن إنشاء هذا النفق مرتبط بتنفيذ عملية خطف جندي إسرائيلي أو أكثر. لكن ما وصل "المونيتور" من نقاشات عسكرية تشهدها الأجنحة المسلّحة في غزّة، تربط هذا النفق بما أعلنه الأسير المحرّر في صفقة التبادل يحيى السنوار وهو عضو المكتب السياسي لـ"حماس" والمؤسس الأوّل لجناحها المسلح. بالنسبة إليه الحركة أصبحت قوّة عظيمة وبانت الآفاق أمامها مفتوحة، مطالباً إسرائيل بأن تدرك أن قواعد المعادلة العسكرية تغيّرت دراماتيكياً لصالح الفلسطينيين، وعلى "حماس" وضع الخطط الملائمة والمنسجمة مع هذا التغيير لتكريس مبدأ "اليوم نغزو الإسرائيليين ولا يغزونا!".

وفي محاولة لتفسير هذا التحول في فكر "حماس" العسكري وارتباطه بالنفق، قال أحد العسكريين في غزة لـ"المونيتور" إن إحدى وظائف النفق هي تنفيذ عملية خلف خطوط الجيش الإسرائيلي إن فكر الأخير بتنفيذ عملية ضدّ غزة من داخل الأراضي الإسرائيلية، وهو ما لم يحدث منذ عشرات السنين! ويأتي هذا بعكس ما ذهب إليه تقرير سابق لـ"المونيتور" تحدّث عن رغبة "حماس" بإلهاء عناصرها بحفر الأنفاق، موضحاً أنهم في حالة جاهزية لمواجهة الجيش الإسرائيلي.

## حرب تحت الأرض

خلال إعداد هذا التقرير قام "المونيتور" بجولة على الحدود الشرقية والجنوبية لقطاع غزة، وشاهد نشر الجيش الإسرائيلي لقوات معززة من جنوده وقد عمل على تعزيزها على طول خط الهدنة الواقع أقصى شرق محافظتي خان يونس ورفح بعد اكتشاف النفق.

وقد ذكرت أوساط فلسطينية أن الجيش الإسرائيلي أجرى عملية مسح شاملة مستخدماً أجهزة إلكترونية خاصة، مستعيناً بثلاث عربات تابعة لوحدة الهندسة تظهر لأول مرة على الشريط الحدودي وتحمل أجهزة بثّ خاصة وأطباق لاقطة وتسير ببطء شديد. وتتوقّف تلك العربات عند بعض المناطق التي تشكّ في وجود أنفاق تحتها. فنقوم بعمليات حفر وبتمشيط دقيق، لا سيما في المناطق الوعرة أو تلك التي تضمّ أشجاراً كثيفة.

إلى ذلك اطّلع مندوب "المونيتور" على وثيقة عسكرية توزّع على الأجنحة العسكرية الفلسطينية جاء فيها: "تعتبر حرب الأنفاق أحد أهم وأخطر الأساليب العسكرية في مواجهة الجيش الإسرائيلي، لأنها تمتاز بالبعد النوعي والاستراتيجي، وما تحقّقه من آثار بشرية ومعنوية، وما تشكّله من تهديد بالغ وتحديّ منقطع النظير للآلة العسكرية الإسرائيلية المدجّجة بكافة آليات الحرب، والنظريات الأمنية التي يضرب بها المثل في اختزان وسائل وإجراءات الحماية والوقاية واستباق ضربات الخصم".

أضافت الوثيقة "تكمن خطورة أسلوب الأنفاق بابتعاده عن ظروف وإجراءات المواجهة التقليدية، واعتماده على مفاجأة العدو بضربة عنيفة قاتلة لا تدع له فرصة للنجاة والإفلات أو تتيح له إمكانية المواجهة والتصديّ والردّ بالمثل، ويعتمد على العمل الهادئ الذي يتمّ بموجبه حفر نفق تحت الأرض، بوسائل ومعدات بسيطة، والمثابرة على العمل من دون ضجيج، وفق إحدائيات جغرافية معدة سلفاً، دون ظهور على سطح الأرض".

وتوقعت أن يشكّل النفق المكتشف شاهداً جديداً على أن الحرب تحت الأرض ستكون من أهمّ تحديات القوات الإسرائيلية، وستحوّل الأنفاق مشكلة مركزية أمام الجيش، مستشهدة بالفشل الذي منيت به القوات الأميركية في فيتنام عند مواجهة تحديّ الأنفاق الذي استخدمه محاربو "الفيتكونغ"!

المونيتور، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٦٩. مصر بين الأخوة والوفدنة والجيشنة

د. محسن صالح

الصراع في مصر والصراع على مصر لا يمكن تبسيطه في مجرد كونه صراعاً على النفوذ السياسي، وإن كان الصراع السياسي جزءاً منه.

فهو في جانب رئيسي منه صراع أيديولوجي متعلق بهوية الدولة ومساراتها التنموية والنهضوية، وطريقة تعريفها لنفسها ودورها الإقليمي والدولي.

وينبني على هذا التعريف منظومة من البرامج والسياسات والتجليات الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والتربوية والأمنية والعسكرية.

شعارات "عيش، حرية، عدالة اجتماعية..." التي رفعتها ثورة ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠١١، هي شعارات تتوافق عليها التيارات الإسلامية واليسارية والقومية والليبرالية، ولكن عند النزول على الأرض تحدث اختلافات واسعة في فلسفة العمل وطرق التنفيذ.

هناك مساران فكريان أساسيان يتنافسان أو يصطرعان في مصر (وفي المنطقة العربية والإسلامية) الأول التيار الإسلامي والثاني التيار العلماني، ولكليهما أشكال وتيارات فرعية مختلفة.

أما الفاعلون على الأرض من الناحية الشعبية والسياسية فهم ثلاثة اتجاهات: الأول الجيش (العسكر) ومعه نفوذه وتحالفاته في كافة مؤسسات الدولة العميقة، وهو بشكل عام يتبنى خطا علمانيا. والثاني الاتجاه الإسلامي الذي يمثله بشكل أساس الإخوان المسلمون وبدرجة أقل السلفيون. والثالث الأحزاب والاتجاهات ذات المرجعية العلمانية، سواء كانت وطنية قُطرية، أم قومية أم يسارية أم ليبرالية، وظهرت أبرز تجلياتها في أحزاب الوفد والدستور والتجمع والتيار الشعبي أو ما يعرف بجبهة الإنقاذ.

وفي كل التيارات هناك معتدلون، وهي لا تكاد تخلو من متشددين، و"نرجسيين" و"متسلقين".

\*\*\*

مصر تملك وضعاً إستراتيجياً فريداً، يجعلها أكثر من غيرها عرضة للتدخلات والمعادلات الإقليمية والدولية، فمصر لها دورها المركزي في العالم العربي، والعالم الإسلامي، وفي أفريقيا والصراع مع المشروع الصهيوني، كما أنها تسيطر على أحد أهم شرايين التجارة العالمية (قناة السويس).

أي أن نهوض مصر لن يكون مجرد شأن محلي، وإنما ستنعكس آثاره النهضوية على العالم العربي والإسلامي، وعلى معادلة الصراع مع الكيان الإسرائيلي. وبالتالي فإن تحديد الشعب المصري لخياراته السياسية لن يمر بسلام، إذا تعارض مع الحسابات الإقليمية والدولية.

وستحاول القوى المختلفة النفاذ إلى نقاط الضعف في الحالة المصرية، لتؤثر في عملية صناعة القرار وتوجيهه، خصوصاً إذا لم يقم أبناء الشعب وتياراته المختلفة ببناء حالة من المناعة وشبكة الأمان الوطنية التي تمنع القوى الخارجية من التدخل.

وعلى ذلك فإن سؤالي الهوية والنهضة صاراً سؤالين حيويين، فمصر القُطرية "الفرعونية" المنكفئة على نفسها، غير مصر بهويتها العربية وهويتها الإسلامية، ومصر بمرجعيتها العلمانية اشتراكية كانت أم ليبرالية، هي غير تلك التي مرجعيتها إسلامية، ومصر المنفتحة على كافة قوى المجتمع وتياراته هي غير تلك الدكتاتورية التي تقع تحت سيطرة العسكريين.

\*\*\*

مسألة "المشروع الإسلامي" في مصر جرى هجوم إعلامي شرس عليها، ثم جرى تبسيطها وتشويهها من خلال استخدام مصطلح "الأخونة"، وتم التعامل مع المصطلح كمرادف للاستحواذ والاستئثار والهيمنة بغير وجه حق.

واستخدمت هذا المصطلح وسائل الإعلام المرتبطة بـ"فلول" النظام السابق، ثم ما لبث أن اتسع استخدامه في صفوف معارضي التيار الإسلامي وتحديدًا الإخوان المسلمين، وقد هدف مستخدمو هذا المصطلح إلى:

- ١- تشويه المشروع الإسلامي، وبرنامج الإصلاح والتغيير، الذي فاز على أساسه الإسلاميون في مصر.
- ٢- إحداث حالة نفسية وشعبية عامة تقف في وجه الإجراءات التي يقوم بها نظام الحكم الجديد (ما بعد الثورة) في إصلاح المؤسسات أو توظيف الخبرات والكفاءات أو استبعاد الفاسدين، بحجة أن ذلك عملية "أخونة".

- ٣- إحداث شرخ في أوساط قوى الثورة، من خلال التخويف من الإخوان و"خطرهم القادم"، وتضخيم نقاط الاختلاف مع التيارات الأخرى، وتضخيم أخطاء الإخوان، والتركيز على السلبيات.
- ٤- إحداث شرخ في أوساط من الإسلاميين أنفسهم، من خلال تركيز الهجوم على الإخوان، وتقديمهم بوصفهم مستأثرين بالسلطة، ومشوهين للنموذج الإسلامي.

وقد نجحت هذه الحملة إلى حد كبير بما لها من إمكانات إعلامية ومالية هائلة مصرية وإقليمية. وقد أعانها على ذلك بعض أخطاء الإخوان أنفسهم، إذ كان على الإخوان أن يقوموا بجهد مضاعف في استيعاب القوى الوطنية والثورية والشبابية وفي حماية الثورة. كما أعان هذه الحملة أن الإخوان سمحوا (احترامًا للمسار الديمقراطي) لهذه الوسائل بأن تأخذ حريتها الكاملة في نهش إنجازاتهم وتاريخهم ولحومهم. وقد أظهرت بعض الدراسات (كما أشار الأستاذ فهمي هويدي) أنه في أثناء حكم الرئيس مرسي كان أكثر من ٩٠% من الإعلام المصري الخاص، وأكثر من ٧٠% من الإعلام الحكومي موجهًا ضد مرسي وضد الإخوان.

وعلى الرغم من أن أنصار التيار الإسلامي انتصروا في خمسة استحقاقات انتخابية في مصر، وبأغلبية تزيد على الثلثين في معظمها، فإنهم لم يقوموا أو لم يستطيعوا أن يقوموا بـ"الأسلمة" ولا بـ"الأخونة"، حيث ووجهوا بكافة وسائل التعطيل والإفشال التي تم تتويجها بالانقلاب العسكري. لقد كان سلوك الإخوان منفتحًا، فعندما دخلوا الانتخابات النيابية أشركوا معهم تحالفًا من حوالي عشرة أحزاب شكل الإخوان رافعة له، بما فيها حزب حمدين صباحي، الذي فاز على قوائم الإخوان. وفي أحد أرقى وأنزه انتخابات في التاريخ المصري (منذ أيام الفراعنة!) فاز تحالف الإخوان بنحو ٤٧% من مقاعد مجلس النواب المصري، كما حصدوا نحو ٥٨% من مقاعد مجلس الشورى.

ومع ذلك، فعندما شكّل رئيس الجمهورية (مرسي) حكومته اختار رئيس وزراء من غير الإخوان، وشارك فقط خمسة من الإخوان في حكومة من ٣٥ وزيرًا، أي (١٤%)، والإخوان الخمسة لم يتولّ أي منهم وزارة سيادية، مع أنه في كل البلدان الديمقراطية الغربية يشكل الحزب أو الرئيس الفائز حكومته من حزبه وبنسبة ١٠٠% حتى يتمكن من تنفيذ برنامجه.

وعندما قام الرئيس مرسي بإقالة كل من وزير الدفاع طنطاوي ورئيس الأركان سامي عنان وأنهى دور المجلس العسكري، وهو ما لقي ترحيبًا شعبيًا واسعًا، قامت وسائل إعلام محسوبة على "الفلول" بالتشويه والتشهير، لدرجة أن إحدى الصحف كان مانشيتها العريض في اليوم التالي، في ١٧ أغسطس/آب ٢٠١٢ "رسميًا... إخوانية".

ثم توالى مظاهر تحشيد إعلاميين وسياسيين ومثقفين باستهداف أية عملية تغيير أو إصلاح باعتبارها عملية "أخونة"، حتى عبد الفتاح السيسي نفسه الذي عينه مرسي وزيرًا للدفاع تم اتهامه بصلاته وقربه من الإخوان.



وعندما قام مجلس الشورى المصري بتغيير القيادات الصحفية في القطاع الحكومي العام شُنت عليه حملة إعلامية شرسة تتهمه بالأخونة، وعند التدقيق في قائمة الخمسين رئيس تحرير ومسؤولا الذين تم تعيينهم لم يكن يوجد بينهم عضو واحد في الإخوان المسلمين.

أما مساعدو الرئيس مرسي الأربعة فلم يكن بينهم سوى واحد من الإخوان، وأما مستشاروه السبعة عشر فلم يكن بينهم سوى أربعة من الإخوان، وأما المحافظون الـ ٢٧ فكان بينهم فقط سبعة من الإخوان، وأما المجلس القومي لحقوق الإنسان فكان هناك أربعة إخوان فقط من أصل ٢٥ عضوا.

وتواصل استخدام المصطلح بشكل مبتذل وبروح مملوءة بالكراهية، وبأسلوب متكرر يصل الليل بالنهار، حتى وصل الأمر الاستخفاف بعقول الناس لدرجة اتهام الرئيس الأميركي أوباما بأنه من الإخوان! ما هو أسوأ، أن بث الكراهية هذا أدى إلى أن يصبح خبر حرق مقرات الإخوان وقتلهم واعتقالهم وتعذيبهم خبرا عاديا بل ومبررا لدى نخبة من المثقفين والسياسيين والإعلاميين.

وما هو أسوأ أيضا أن يستخدم ادعاء "الأخونة" للقفز على التجربة الديمقراطية الوليدة في مصر، ولتفريغ مكتسبات ثورة ٢٥ يناير من محتواها، ولإعادة فلول النظام السابق إلى مواقعهم.

\*\*\*

ومن جهة أخرى، فلعلنا نستخدم مصطلح "الوفدنة" للتعبير عن الاتجاه العلماني المدني في مصر، وبالرغم من أن هذا المصطلح هو مصطلح مُخلّ، كما هو الحال في مصطلح "الأخونة"، فإن الوفد يظل الحزب العلماني الأعرق والأقدم في مصر، وكان الأكثر حظا بعد الأحزاب الإسلامية في الانتخابات المصرية، وهو أبرز أحزاب جبهة الإنقاذ التي سعت لإسقاط مرسي وتحالفت مع العسكر.

يتميز هذا الاتجاه العلماني بأنه فاعل ونشط في أوساط النخب المثقفة والمسيسة من الشعب وفي الأوساط الإعلامية، وفي الرتب العالية من موظفي "الدولة العميقة"، بما في ذلك القضاء.

تتمثل إشكالية الأحزاب العلمانية ذات المرجعيات اليسارية والليبرالية والقومية في أنها فشلت في بناء تواصل حقيقي مع الإنسان المصري العادي، وفي تبني همومه ومشاركته إياها، وبالتالي فشلت في كافة الاستحقاقات الانتخابية النزيهة التي حدثت في مصر، ولم يزد حجم التصويت لها مجتمعة في مجلس النواب المصري عن نحو ربع أصوات الناخبين.

وعندما بلغ التصعيد والتحريض الإعلامي المساند لها ذروته في معركة إقرار الدستور المصري بلغ عدد مؤيديها، ومن خلفهم مؤيدو النظام السابق، نحو ٣٥% من الناخبين.

وهذه الأحزاب بينها "ما طرق الحداد" من حيث الاختلافات الأيديولوجية والرؤية الاقتصادية والاجتماعية، ومن حيث تعريف مصر ودورها الوطني والإقليمي والدولي.

كما أن جانبا مهما من أزمة هذه الأحزاب يتمثل في عدم قدرتها على تجديد نفسها، وعدم وجود أجيال شابة تستطيع حمل رسالتها، وارتباطها بأشخاص ورموز أكثر من ارتباطها بالأيديولوجيا والأفكار والبرامج السياسية، ثم إن نظام مبارك السابق، نجح إلى حد كبير في تفتيتها وإضعافها.

ولعل الإحباط الذي عانتها هذه الأحزاب من عدم القدرة على منافسة الإسلاميين في صناديق الاقتراع، وانكشاف واكتشاف بعضها من أصحاب الأصوات العالية (كحزب التجمع وحزب الدستور...) أنه لا يملك أكثر من ٣-٥% من أصوات الشعب المصري، أدى إلى مراهنه هؤلاء على العسكر لإعادة ترتيب حياة سياسية ضمن قواعد جديدة، يتم فيها قصّ أجنحة الإسلاميين أو استئصالهم.

غير أن هذا في حد ذاته كان فضيحة لقوى سياسية كانت ولا تزال تملأ الأرض صراخا حول الدولة المدنية، والديمقراطية، لأنها فتحت المجال للعسكر ليكونوا فوق الدولة وفوق الرئاسة وفوق الدستور، وفوق الحكومة، وفوق المؤسسة التشريعية وهو ما دفعت مصر ثمنه غاليا.

بالإضافة إلى أن هذه القوى مارست "مراهقة" وانتهازية سياسية طوال حكم مرسي، بحيث سعت إلى إفشاله وإسقاط تجربة الإخوان، حتى لو أدى ذلك لإسقاط التجربة الديمقراطية نفسها، واهتمت بالمنافسة وتصيّد الأخطاء أكثر مما انشغلت بتسديد المسيرة وتجاوز العقبات.

\*\*\*

أما مصطلح "الجيشنة" فقد اخترناه هنا من باب المجازة اللفظية للأخونة والوفدنة، وكلها مصطلحات غير دقيقة، وهو يأتي مرادفا لمصطلح "العسكرة"، وهو لا يحتاج إلى تفسير، فمصر حكمها ضباط تخرجوا من المؤسسة العسكرية في الفترة ١٩٥٢-٢٠١٢.

وبالرغم من أن أحد شعارات القوى الثورية التي قادت الثورة كان "يسقط حكم العسكر"، فإن بعض الشخصيات والمتقنين أخذوا يُنظرون لحاجة مصر لحاكم قوي، قادم من المؤسسة العسكرية بما لها من سمعة طيبة بين المواطنين.

وقامت هذه الأيام حملات باتجاه الدفع بانتخاب السيسي رئيسا للجمهورية، وحتى حمدين صباحي نفسه دعم هذا الترشيح.

والجيش الذي انجاز لثورة ٢٥ يناير وقام بعزل مبارك وأدار الفترة الانتقالية، حاول أن لا يغيب عن توجيه الأحداث من خلال الإعلان الدستوري المكمل ومن خلال المجلس العسكري.

وعندما قام مرسي بإقصاء المجلس العسكري عاد الجيش بعد ذلك ممتطيا عربة حركة تمرد وعربة أحزاب جبهة الإنقاذ وغيرها، ليقوم بانقلاب عسكري أعاده للحكم والتحكم بعد مدة لم تتجاوز عاما واحدا.

وعند الحديث عن الجيش فهناك اعتبارات ثلاثة يجب أن توضع في الحسبان:

١. أن الجيش يرى نفسه حارسا للأمن القومي لمصر ولمصالحها العليا، وهو لا يرغب في أن يحكم البلد طرف أيديولوجي يمكن أن يورط مصر في مغامرات لا تطيقها وتؤدي إلى نتائج مدمرة.

٢. للجيش نفوذ حقيقي في باقي مؤسسات الدولة في مصر "الدولة العميقة"، من خلال سياسة منتهجة منذ سنوات بتعيين أصحاب الرتب العالية من متقاعدي الجيش في إدارة الكثير من المؤسسات والدوائر الحكومية.

٣. يتميز الجيش المصري بأن له دورا كبيرا في الاقتصاد المصري، تقدر قيمته بما لا يقل عن ٣٠% أو ٣٥%.

وبالتالي فإن هناك شبكة واسعة ومتداخلة من الاعتبارات والمصالح تجعل الجيش عنصرا فاعلا (أو العنصر الفاعل) في صناعة السياسة المصرية.

لن يستطيع الجيش الاستمرار في فرض مرشحيه أو فرض السياسة التي يريدتها إلى ما لا نهاية، خصوصا أن تجارب العديد من خريجي هذه المدرسة في الحكم -التي اقترنت بالفساد والاستبداد، وخصوصا تجربة مبارك- قد أدت إلى ثورة ٢٥ يناير. وقد أصبح الإنسان في مصر وبلدان الثورات العربية أقل طواعية تجاه الأنظمة العسكرية، وأكثر استعدادا للتضحية في سبيل حريته وبناء نظامه السياسي الذي يُعبر عن إرادة شعبه.

\*\*\*

لا يستطيع اتجاه أو تيار أن يفرض نفسه فرضا على الآخرين، ولا يستطيع تيار إقصاء الآخرين أو استئصالهم.

ولذلك لا بدّ من العمل على خروج البلد من أزمته، بناء على قواعد مصالحة وطنية، تؤدي إلى بناء مؤسسات دستورية راسخة، مبنية على احترام إرادة الشعب والمصالح العليا للوطن والأمة، وعودة الجيش إلى تكناته وإلى دوره الطبيعي الذي أنشئ أصلا لأجله.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٢/١٠/٢٠١٣

## ٧٠. "تفق الرعب" .. هذا هو الفرق

عبدالله المجالي

لم تكن كتائب القسام البطلة تدغدغ عواطفنا أو كانت تمزح حين أعلنت عقب معركة الفرقان أن المعركة القادمة ستكون داخل فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨. حين توعد أبطال القسام، عد البعض ذلك من قبيل التهديدات الجوفاء، شبيهة بتهديد البعض «نحتفظ بحق الرد».

الواقع أثبت أن عين المقاومة لا تنام، وأنها كانت تعمل ليل نهار دون كلل أو ملل لنقل المعركة إلى داخل الأرض التي يسيطر عليها العدو.

«نفق الرعب» أو «النفق المعجزة» الذي اكتشفته قوات الاحتلال مؤخرا ويصل بين خان يونس في قطاع غزة وإحدى المستوطنات داخل الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ بطول ٢.٨ كم، كان عملا بطوليا وخارقا ينم عن إرادة جبارة؛ كان تنفيذا حقيقيا وأمينا لتهديدات أبطال القسام.

لا أيها السادة، لم يكونوا يمزحون أو يبيعوننا بطولات وهمية كما فعلت وتفعل الأنظمة العربية، لقد كانوا يجدون ويكدون، ويواصلون الليل بالنهار يحفرون نفقا وقبرا للاحتلال.

جيش الاحتلال لم يجد ما يفعله سوى إرسال آلاف الرسائل النصية إلى جوالات أهالي غزة يقول لهم فيها: إن قيادتكم، قيادة حماس، تصرف الأموال الطائلة لحفر أنفاق تخريبية، ولا تنفقها في التعليم والصحة لأبنائكم». لكن سلطات الاحتلال لم تقل لنا أين أنفقت المليارات التي هطلت على السلطة في الضفة؟

وكيف هي الأوضاع هناك؟

يحلو للبعض من العدميين والمفرطين بالتشاؤم واليائسين والحاقدين والمنافقين وكثير من العوام أن يقولوا: ما الفرق بين فتح وحماس، كلهم يبحثون عن السلطة والكرسي؟!.

صحيح، لكنّ هناك فرق بين من يبحث عن السلطة لحماية المقاومة ودعمها، ومن يبحث عنها لكسر المقاومة وإبادتها.

السبيل، عمان، ٢٣/١٠/٢٠١٣

## ٧١. الاقتصاد الفلسطيني في ضوء اتفاق أوصلو وملحقه الاقتصادي

د. سمير مصطفى أبو مدلل

احتلال إسرائيل عام ١٩٦٧ لما تبقى من أراضي فلسطين التاريخية "الضفة الغربية وقطاع غزة"، وقيام الكونالية التوسعية الإسرائيلية أدى لإلحاق مكونات الاقتصاد الفلسطيني بقطاعاته المنتجة وغير المنتجة بعجلة الاقتصاد الإسرائيلي.

هذا وقد شكل اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ خطوة كبيرة إلى الوراء مقارنة بأهداف وطموحات الشعب الفلسطيني للوصول إلى حقوقه الوطنية الغير قابلة للتصرف في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة المستقلة استناداً لقرارات الشرعية الدولية. فبروتوكول باريس ثمرة لاتفاق أوسلو السياسي والأمني وبشكل الملحق الاقتصادي للاتفاق، ناظم للعلاقات الاقتصادية الفلسطينية الإسرائيلية وكرس الهيمنة الاقتصادية للطرف الإسرائيلي. ففي الوقت الذي منح فيه صلاحيات للطرف الفلسطيني تتعلق بالضرائب المباشرة والإشراف على البنوك إلا أنه قيد صلاحيات السلطة الفلسطينية في إمكانية إصدار النقد وهي المهمة الرئيسية لأي سلطة نقد، كما فرض قيود على الواردات وحرية مقيدة في مجال الصادرات وحركة الأيدي العاملة وفرض أسعار تقارب نظيرتها الإسرائيلية.

منذ تأسيس السلطة الفلسطينية في عام ١٩٩٤ ، وفق نصوص اتفاق أوسلو الذي وقع بين منظمة التحرير والحكومة الإسرائيلية لا تزال جدلية العلاقة بين السياسية والاقتصاد حاضرة بقوة في المشهد الفلسطيني. فبالرغم من أن هذه الاتفاقية منحت السلطة الوليدة صلاحيات مدنية كاملة في المناطق (أ ، ب ) إلا أنها سلبت منها قدراً كبيراً من السيادة على المعابر وعلى الأراضي في منطقة (ج) وعلى معظم الموارد والمياه والفضاء.

فمن أبرز ملامح بروتوكول باريس الاقتصادي، أنه ربط الاقتصاد الفلسطيني مع الاقتصاد الإسرائيلي بغلاف جمركي واحد وبالتالي سلب السلطة الفلسطينية القدرة على التحكم بمعدلات الضريبة المضافة والرسوم الجمركية لمعظم السلع والخدمات وبالتالي قارب بين مستويات أسعارها بالسوقين بالرغم من التفاوت والتباين بين مستويات الأجور والدخول، حيث بلغ الناتج المحلي الفلسطيني ٦.٧٩٧ مليار دولار ، مقارنة بـ ٢٧٥ مليار دولار لإسرائيل، أما معدل دخل الفرد فقد وصل إلى مستوى ١٦٧٩ دولار في الأراضي الفلسطينية، علماً أن معدل دخل الفرد في قطاع غزة أقل بـ ٤٠% عن مستواه في الضفة الغربية مقارنة بـ ٣٥ ألف دولار في إسرائيل ، وذلك للعام ٢٠١٢ .

كذلك وظيفة جباية الجمارك والقيمة المضافة على المستوردات للفلسطينيين بقيت بيد إسرائيل التي أخضعت تحويلاتها لخزينة السلطة لاعتبارات أمنية وسياسية، علماً بأن إيرادات المقاصة ساهمت بحوالي ٦٩% من الإيرادات المحلية وساهمت بتغطية ٥٢% من النفقات الجارية للعام ٢٠١٢ وهذا ما جعل الجانب الإسرائيلي يتخذها وسيلة ضغط وابتزاز للسلطة الفلسطينية. أما إصدار عملة وطنية فهو مشروط بموافقة إسرائيل مما يعني حرمان سلطة النقد من استخدام معظم أدوات السياسة النقدية الضرورية لتوجيه الاقتصاد. أيضاً بموجب بروتوكول باريس تتحكم إسرائيل بمنسوب تدفق العمالة الفلسطينية إليها بما يخدم مصالحها الاقتصادية، واعتباراتها الأمنية، حيث منعت إسرائيل ما يقارب ١٢٠ ألف عامل كانوا يعملون لديها منذ انتفاضة الأقصى ، حيث مارست إسرائيل عقوبات جماعية بحقهم ومنعت العاملين من قطاع غزة. وفي العام ٢٠١٢ بلغ مجموع العاملين في إسرائيل حوالي ٨٣ ألف يشكلون نسبة ٩.٦% من إجمالي العاملين البالغ عددهم ٨٥٨ ألف عامل ، أما البطالة فقد بلغت ٢٣% من إجمالي القوى العاملة موزعة ١٩% في الضفة الغربية و ٣١% في قطاع غزة لنفس الفترة، أما البطالة في صفوف الشباب فقد وصلت إلى ٣٥% لنفس العام.

وأعطى بروتوكول باريس أيضاً صلاحيات لإسرائيل للتدخل والتحكم في طبيعة المشاريع وتمويلها. ورغم أن اتفاق باريس جاء في سياق عملية تسوية وأنه افترض وجود طرفين متساويين في الإمكانيات والقدرات التفاوضية ورغم ذلك استمرت إسرائيل في التعامل بمنهجية مضادة لم تتأثر بأجواء التسوية السلمية ، بل تعاملت بمنهجية الاستعمار والحصار والسلطة والإغلاق للمعايير ، والحواجز ، وحجز إيرادات المقاصة، وبناء جدار الفصل العنصري. والعدوان المتكرر وما يترتب عليه من تدمير للبنية الاقتصادية والتحتية ، وتعطيل تنفيذ بنود باريس والالتفاف عليه وتفريغه من محتواه للمصلحة الإسرائيلية. واللافت ان إسرائيل واصلت حالة التبعية وتم مأسسة ذلك بآليات جديدة أفضت إلى ضعف السلطة على صياغة سياسيات تنمية فاعلة وملائمة لانجاز الأهداف التنموية، وبالتالي تعزز الضعف الاقتصادي والارتهاق السياسي وأصبح الاختلال والتشوّه في البنى والقطاعات الاقتصادية أكثر حدة وعمقا ، وانعكس ذلك على سوق العمل وانعكس على الفجوة بين الطلب والعرض ، مما أدى إلى ارتفاع معدلات البطالة والفقر وتآكل الأجور وتدني الإنتاجية.

إن اتفاق باريس قد ولد اقتصاداً فلسطينياً أكثر اعتماداً على المساعدات في ظل العجز المتزايد للموازنة والميزان التجاري، وضعف القطاع الخاص على الاستثمار، فقد ارتفع عجز الموازنة بنسبة ٩.٩% خلال العام ٢٠١٢ مقارنة بعام ٢٠١١، وارتفع إجمالي الدين العام الحكومي نهاية العام ٢٠١٢ ، بنحو ١٢% مقارنة بالعام ٢٠١١ ليبلغ ٢٤٨٢ مليون دولار ، واعتمدت الموازنة على المساعدات الخارجية حيث غطت حوالي ٨٣% من العجز الجاري نهاية ٢٠١١، أما العجز في الميزان التجاري ، فقد بلغت الصادرات السلعية ٣٥٣٩.٩ مليون دولار مقارنة بالواردات التي بلغت ٧٠٦.٥ مليون دولار للعام ٢٠١٢ ، حيث شكلت حصة الواردات ٦٠% من الناتج المحلي الإجمالي للعام ٢٠١٢ ، في حين شكلت الصادرات ١٦% من الناتج المحلي الإجمالي لنفس العام علماً أن ٩٠% من الصادرات و ٨٠% من الواردات مع الجانب الإسرائيلي، مما عمق عجز الموازنة والميزان التجاري. بل استطاعت إسرائيل بالحصار والعدوان أن تجعل المساعدات تركز على الإغاثة والاحتياجات وليس على التنمية ومقاومة الهيمنة واستجاب البنك الدولي والمانحين لذلك حيث تم توجيه الاقتصاد ليصبح تابعا معتمدا على المساعدات الاغاثية أو تمويل عجز الموازنة بعيدا عن أي توجهات تنموية.

وبالرغم من انجازات السلطة في مجال بناء مؤسسات الحكم الاقتصادي ، وإعادة تأهيل مرافق البنية التحتية وإصدار التشريعات الناظمة لحياة المواطنين وتنشيط الحركة التجارية والاستثمارية إلا أن تكلفة ذلك كان مرتفعا ، لأنها تمت في ظل استمرار قيود الاحتلال وسياساته التعسفية ، وفي ظل غياب رؤية وبرنامج تنموي شامل تبدأ به السلطة في إعادة الإعمار وهيكلية الاقتصاد الفلسطيني.

فالتشوّهات الموروثة عن الاحتلال والمستجدة بعد قيام السلطة أثرت سلبا على هيكل الموازنة العامة ، واعتمدها الكبير على المساعدات الدولية والإيرادات الجمركية المحصلة من قبل إسرائيل ، وبالمقابل ضعفت مساهمة القاعدة الضريبية للجباية المحلية وتغيرت تركيبة الاقتصاد من الصناعة والزراعة إلى الخدمات، حيث بلغت مساهمة قطاع الخدمات ٥٦.٢% بالمتوسط للفترة من ١٩٩٥ إلى ٢٠١٢ في حين لم تتعد مساهمة الزراعة ٧.٥% والصناعة ١٥.٥% والإنشاءات ٧.٤% خلال نفس الفترة، وأصبح الاقتصاد منكشفا على الصدمات الخارجية .

أما نسبة النمو فقد تراجعت في الضفة الغربية من ١٠.٤% إلى ٥.٦% بين عامي ٢٠١١ ، ٢٠١٢ في حين انخفضت في قطاع غزة من ١٧.٦% إلى ٦.٦% لنفس الفترة، ويشار أن نسبة النمو في قطاع غزة

عام ٢٠١١ هي الأعلى على الإطلاق منذ إنشاء السلطة الفلسطينية والتي جاءت نتيجة بدء إعادة إعمار قطاع غزة وتخفيض القيود الإسرائيلية على دخول مواد البناء وخصوصاً للمشاريع الممولة من الدول المانحة.

ولكن إذا كانت مشكلة الاقتصاد الفلسطيني الأساسية لا تتبع من نصوص أو تطبيقات باريس فقط وإنما مرجعياته السياسية والأمنية التي جاءت في اتفاق أوسلو، فهذا الاتفاق حتى لو خلا من العيوب والتعثرات الفنية لن يصلح كأساس لإعادة بناء وتطوير الاقتصاد الفلسطيني على طريق التنمية المستدامة في ظل الترتيبات الأمنية والسياسية القائمة. كما من السذاجة الافتراض بأن إسرائيل ستسمح للاقتصاد الفلسطيني أن ينمو ويتطور بشكل طبيعي، وبما يمكن الشعب الفلسطيني من الانعتاق من التبعية لإسرائيل، ويحرره من الابتزاز والضغط السياسي، فالاقتصاد من وجهة نظر إسرائيل هو حد ساحات المواجهة، وعلى هذا الأساس تتعامل معه، إلى جانب عدم صحة افتراض توفر حسن النوايا اتجاه عملية عادله.

كل ما سبق يقودنا إلى أن تغير مسار الاقتصاد من حالة التبعية والانكشاف والهشاشة إلى حالة من التمكين والانعتاق والتوازن يتطلب تغيير جوهري في قواعد وأسس العلاقات السياسية والأمنية الراهنة، فمسار الاقتصاد يتبع مسار السياسة في الحالة الفلسطينية وليس العكس.

كما أن أي جهود أو مبادرة لتطوير الاقتصاد الفلسطيني في إطار الوضع السياسي والأمني القائم لن يتوفر لها فرص النجاح وحتى لو نجحت لن تساهم في الوصول إلى حل عادل وشامل لصراع تاريخي ومعقد فههدف الفلسطينيون هو في النهاية الاستقلال والتحرر من الاحتلال وليس الرفاهية.

وبالتالي لم تتمكن السلطة من صياغة وتنفيذ رؤية واضحة للخلاص من هذا الواقع ولم تتمكن من لعب دور الرافعة التنموية بسبب فقدانها السيطرة على أدوات السياسات الاقتصادية (المالية، النقدية والتجارية) وعلى معابرها ومواردها الطبيعية، فقد ولدت منقوصة السيادة، ولم تستطع الانعتاق من حالة التبعية والاعتماد على مصادر التمويل الخارجية وضيق هامش السياسة الاقتصادية المتاح لها وبالتالي ثبت الاتفاق التشوهات الهيكلية في الاقتصاد الفلسطيني المتراكمة منذ عام ١٩٦٧، وبذلك بقيت معظم أدوات السياسات الاقتصادية والموارد الطبيعية في أيدي الإسرائيليين وتركزت جهود الفلسطينيين في التعاطي والتعايش مع نتائج فقدان السيطرة على هذه الأدوات ضمن منظومة الواقع الأحتلالي.

المطلوب لتجاوز الدعوات لتبني فكرة أن التنمية المستدامة تحت الاحتلال غير ممكنة (لا تنمية في وجود احتلال) يكون عبر اعتماد نهج ونسق تنموي بديل قادر على تحقيق الاعتماد على الذات ومواجهة الاحتلال وتحقيق العدالة الاجتماعية بهدف التحرير وليس التعايش مع الاحتلال، نهج يقوم على زيادة الإيرادات المحلية والحد من ظاهرتي التهرب والتسرب الضريبي والنقش في النفقات العامة وتقليص الاعتماد على المساعدات الخارجية لصد الضغوط والابتزازات الدولية والإقليمية، وخفض الضرائب على السلع والمواد الأساسية لوقف استفحال الغلاء، وزيادة الضرائب المباشرة على الدخل والأرباح من خلال نظام الضريبة التصاعدية.

كذلك يجب على السلطة تصويب أولويات الموازنة لصالح تحسين الخدمات الأساسية ودعم الزراعة والإنتاج الوطني، وإقرار حد أدنى وحد أعلى للأجور، واعتماد قانون الضمان الاجتماعي والصحي الشامل، وتقليص الاعتماد على المساعدات الخارجية في تمويل العجز الجاري للموازنة العامة مما يشكل خطوة لتصويب السياسة الاقتصادية والمالية المعتمدة عبر التراجع التدريجي للمساعدات المقدمة من الولايات المتحدة

الأمريكية والتي تستخدم وسيلة ضغط وابتزاز للجانب الفلسطيني ومحاولة حث الدول العربية على الإيفاء بالتزاماتها تجاه القضية الفلسطينية.

\* عميد كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية في جامعة الأزهر بغزة/ فلسطين

رأي اليوم، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣

٧٢. كاريكاتير:



رأي اليوم، لندن، ٢٣/١٠/٢٠١٣